



ضيف العدد: المحبوب محفوظ



يعاني مهنيو النقل العمومي من ظروف عمل مزرية، ومحاربة الإدارة والباطرونا للعمل النقابي.

النقل العمومي: سوء التدبير والريع والخصاص في التجهيزات والبنيات



لا بديل عن المقاومة الشعبية نضالا ووحدة

كلمة العدد

ميدانية نضالية.

الى جانب هذا الشق من الحركية النضالية المجتمعية ظهرت بوادر تشكيل جبهة اجتماعية بين القوى السياسية والنقابية والحقوقية تلتمس حول الحد الأدنى من القضايا المشتركة وخاصة منها القضايا الاجتماعية. لقد تطلب الامر وقتا مهما للوصول الى هذه النتيجة المتواضعة اليوم لكنها مهمة وواعدة خاصة مع تشكيل روافدها وفروعها في المدن والبلدات المختلفة. يعتبر هدف بناء ال 42 فرعا للجبهة الاجتماعية هدفا مهما وواعدة إذا ما تم تحقيقه وتفعيله. فكلما تحركت هذه الفروع من الجبهة الاجتماعية بشكل منفرد او بشكل جماعي جزئي او جماعي شامل فان ذلك سيشجع على تشكيل فروع جديدة لتلتحق بما تأسس وسينشأ ما يمكن ان نسميه كرة الثلج.

ان النجاح في بناء الجبهتين: الجبهة النقابية المهنية والجبهة الاجتماعية وطنيا ومحليا سيكون هو الرد السديد على تدهور الاوضاع وافلاس الاختيارات التي فرضها النظام طيلة ستين سنة من حكمه المطلق الاستبدادي. اننا بصدد الهيكلية الجديدة للحركات الاجتماعية المقبلة مما سيمكن من صد تغول الليبرالية المتوحشة ببلادنا او المهيمنة على الصعيد العالمي. اننا بصدد توفير شروط الدفاع الضروري لكل سياسة نضالية فاعلة ومؤثرة في المستقبل. فلهزم الاستبداد والاستغلال المتوحش ليس هناك من بديل عن المقاومة الشعبية نضالا ووحدة صفوف.

في مقابل ذلك وطيلة السنوات الاخيرة نفسها التي شهدت تعمق الازمة ومناورات النظام لتغطية المسؤوليات انطلقت موجة جديدة من الحركات الاجتماعية امتازت بالقوة وعمق المطالب. انخرطت في هذه الحركات الاجتماعية مختلف الطبقات الاجتماعية ابتداء من الطبقة العاملة والشرائح الواسعة من كادحي المدن والبوادي والمعطلين الى فئات اجتماعية وسطى من اطباء ومهندسين وصيادلة ومحامين ورجال ونساء التعليم بكل اصنافه.

نظرا لعمق الازمة وشموليتها اتضح للجميع عجز الحكومة على تلبية المطالب بل تهربها من الحوارات الاجتماعية والتوصل من جميع الالتزامات التي سبق الالتزام بها. لم يعد امام المتضررين الا الاستعداد للنضال والاحتجاج مما سمح وسهل بانخراط المركزيات النقابية في هذه الحركية النضالية تارة بشكل فردي او ثنائي او بتنسيق اكبر. في العديد من المناسبات اتضح ان العمل النضالي الوحدوي بين النقابات ومع التنسيقيات امر ممكن وقد تحقق واستطاع تحقيق بعض المكتسبات او وقف موجة من الهجوم والتغول للدولة واجهزتها. في هذا الاطار أصبح من الممكن الكلام عن خلق تنسيق وتجميع لجبهة نقابية واطارات تنسيقية حول مطالب محددة وعلى قاعدة خطة نضالية ولو في حدها الأدنى. ان الشروط الموضوعية تسمح بالأمل في تحقيق هذا التجمع النقابي والتنسيقيات المهنية والجمعيات الحقوقية والثقافية في جبهة

في السنوات الاخيرة لم يعد من الممكن التستر وانكار عمق وشمولية الازمة الاقتصادية والاجتماعية بالمغرب. لم يعد ذلك ممكنا لان المتضررين أنفسهم تأكدوا بان الاتجاه هو المزيد من تفاقم الازمة وشمولها حتى الفئات والطبقات الوسطى، وهذا ما تعكسه مختلف التقارير الدولية التي تجري المقارنات بين الوضع في المغرب و الدول التي تشبهه بحيث يحتل المغرب اسفل الترتيب في جميع مؤشرات التنمية البشرية والتطور الاقتصادي والاجتماعي.

تخلت الدولة وابواقها عن اسطوانة الاستثناء المغربي وعن الوضع الزاهر رغم بعض الاختلالات او النواقص. كان لزاما على الدولة الاعتراف بفشل اختياراتها التنموية وضرورة البحث عن البدائل وشكلت لجنة استشارية عليها تقدم النموذج الجديد الذي يقول العارفون بأسرار الامور ان النسخة جاهزة تحتاج فقط لإخراج شعبي سياسي حتى تقدم على انها صيغة مغربية وضعت عبر استشارات واسعة ساهم فيها المغاربة بما فيها المتضررون.

هكذا اختار النظام طريقة تدبير أزمتة عبر القاء الكثير من الدخان على اسباب الازمة ومسؤولية الفشل للاختيارات وتجنب انطلاق مطالب المحاسبة والقصاص. كم سيدوم الوضع وهل سيؤثر على وعي الناس ويحبط عزيمتهم في المطالب والمساءلة؟ ذلك ما ستكشفه الايام المقبلة.

6 صفقة القرن تكشف كل اعداء الشعب الفلسطيني

11 الشباب الكادح بين بؤس الواقع ورفع التحدي

12 القضية الفلسطينية: الحركة الشيوعية ضد الصهيونية

14 سطوة القراءة

الجبهة الاجتماعية المغربية تهيكّل فروعها المحلية

للجبهة الاجتماعية ببنسليمان بحضور الهيئات السياسية والحقوقية والنقابية والتعبيرات الاجتماعية بالإقليم تشكلت على إثره لجنة المتابعة الإقليمية المكونة من ممثلي كل التنظيمات.

• وعقدت اللجنة التحضيرية للجبهة الاجتماعية المحلية ببركان لقاء أوليا ليومه الأحد 2 فبراير 2020 بمقر حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي على الساعة الثالثة زوالا، تدارست فيه مختلف ترتيبات الجمع العام التأسيسي، الذي تقرر عقده يوم الأحد القادم 9 فبراير 2020 على الساعة الثالثة زوالا، بمقر حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي ببركان.

• كما تم تأسيس لجنة تحضيرية بتطوان عقدت لقاءها بتاريخ 3-2-2020 بمقر الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

• كما تمت هيكلة الجبهة الاجتماعية المغربية المحلية بتازة بمقر الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

• وبمقر الجمعية المغربية لحقوق الإنسان باوطاط الحاج تمت هيكلة لجنة محلية مكونة من هيئات سياسية ونقابية وحقوقية وجمعية.

الجبهة الاجتماعية المحلية بأكادير في إطار توزيع مهام تأسيس الجبهات المحلية من طرف الجبهة الاجتماعية المغربية وطنيا، تم عقد لقاء أولي يتم بعده استدعاء باقي الاطارات لتشكيل الجبهة المحلية.

• كما وبمبادرة من الحزب الاشتراكي



الموحد تم تشكيل لجنة محلية بالجديدة سطرت برنامجا نضاليا سيتم العمل على تفعيله.

• وانعقد بمقر الحزب الاشتراكي الموحد ببنسليمان يوم الخميس 30/01/2020 الملتقى الإقليمي الأول

بمقر الكدش وتم تحديد تاريخ 08 فبراير للاجتماع الثاني لتحديد تاريخ الاجتماع الموسع لهيكلة الجبهة محليا.

• كذلك بمقر الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بالصويرة انعقد اجتماع تحضيري يوم 31/01/2020 للجبهة الاجتماعية وتم الاتفاق على

انطلقت فعاليات تأسيس الهيئات واللجن المحلية للجبهة الاجتماعية بالفروع من اجل ان يشمل هذا التأسيس 42 فرعا كما أعلن عنه في الملتقى الوطني الأول:

• وهكذا شهد مقر الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بالمحمدية انطلاق فعاليات الجمع العام لتأسيس الهيئة المحلية للجبهة الاجتماعية المغربية، فرع المحمدية، لمواجهة الهجومات على المكتسبات الاجتماعية والاقتصادية والحقوقية والديمقراطية أسفر عن تشكيل لجنة تحضيرية مكونة من 14 عضوا.

• وبفاس وتنزيلا لتوصيات لجنة المتابعة الوطنية التي أفرزها الملتقى الوطني الأول المنعقد بمدينة الدار البيضاء، وفي إطار مواكبة الدينامية النضالية التي أطلقتها الجبهة الاجتماعية المغربية والداعي إلى تأسيس جبهات اجتماعية على المستوى المحلي، انعقد مساء يومه السبت 01\02\2020 بمقر الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بفاس اجتماع أسفر عن تكوين لجنة محلية بالمدينة.

• وبإقليم كلميم عقدت اللجنة التحضيرية للجبهة الاجتماعية اجتماعا أوليا يوم السبت 01 فبراير

النهج الديمقراطي يدعو عموم المواطنين إلى المشاركة في مسيرة التضامن مع الشعب الفلسطيني



من طرف الأنظمة العربية الرجعية العميلة، والتي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية وضرب حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير، فإن النهج الديمقراطي يدعو كافة المناضلين/ات والمواطنين/ات إلى الحضور والمشاركة المكثفة في المسيرة الوطنية المنظمة من طرف الهيئات الداعمة للشعب الفلسطيني بالرباط يوم الاحد 9 فبراير 2020 والتي ستنتقل من ساحة باب الأحد ابتداء من الساعة 10 صباحا.

إن مشاركتكم/كن دعم لكفاح الشعب الفلسطيني ولفضائل المقاومة الوطنية الفلسطينية.

النهج الديمقراطي يدعو المناضلين/ات والمواطنين/ات إلى المشاركة المكثفة في المسيرة الوطنية بالرباط يوم الأحد 9 فبراير 2020 للتضامن مع الشعب الفلسطيني والاحتجاج على المؤامرة الإمبريالية الصهيونية الرجعية "صفقة القرن".

انسجاما مع موقفه المبدئي الداعم للشعب الفلسطيني في حقه في تقرير المصير وبناء دولته الوطنية الديمقراطية على كامل أرض فلسطين وعاصمتها القدس، واحتجاجا على المؤامرة الإمبريالية الصهيونية "صفقة القرن" المدعومة

لا بديل عن المقاومة الشعبية

وقفة احتجاجية أمام مقر (اوطم) واسقاط الأمر الاستعجالي بالإفراج

والإعتصام كل من هيئة الدفاع ممثلة بالنقيب عبد الرحمن بنعمرو والأستاذ محمد الهرموزي، والفصائل الطلابية المكافحة وممثلي الهيئات الداعمة والمتضامنة.

وفي مستهل الوقفة أخطرت هيئة الدفاع توصلاها بقرار من رئيس محكمة الاستئناف بالرباط يقضي بإيقاف تنفيذ القرار الاستعجالي بالإفراج إلى غاية انتظار صدور حكم نهائي في الملف، وقامت لجنة المتابعة بتلاوة نص القرار.

وقد اعتبرت لجنة المتابعة وكافة المتدخلين أنه إذا كان هذا القرار يمثل نصرا هاما وثمينا، ومكسبا سياسيا ونضاليا جزئيا لصالح هذه المعركة الوطنية في شوطها الأول، تم انتزاعه بفضل اليقظة والصمود والتعبئة النضالية المستمرة، فإنه ينبغي تعزيزه وتعميقه بنصر نهائي وكامل في مرحلة الاستئناف.

وبناء عليه، فإن لجنة المتابعة تعلن ما يلي:

أولا: جعل يوم 2 مارس المقبل، الذي يتزامن مع انعقاد جلسة جديدة للنظر في قضية المقر المركزي لأوطم أمام أنظار محكمة الاستئناف بالرباط، يوما للاحتجاج الوطني في مختلف الجامعات والمعاهد والمدارس الوطنية تشبثا بأوطم كراية للنضال الطلابي الديمقراطي الوحدوي، وبمقره المركزي كرمز وطني دال على وحدة الطلبة المغاربة.

ثانيا: تنظيم وقفة أمام مبنى محكمة الاستئناف بالرباط يوم 02 مارس ابتداء من الساعة 9 صباحا.

ثالثا: تطالب السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة، بسحب الدعوى من المحكمة وتقديم اعتذار رسمي للحركة الطلابية والديمقراطية المغربية، على هذا الاعتداء غير المبرر على أحد رموز النضال الطلابي الوطني والوحدوي.

تمكنت هيئة الدفاع عن مقر النقابة الطلابية (اوطم) من استصدار قرار من محكمة الاستئناف بوقف الأمر الاستعجالي الابتدائي الرامي إلى إفراج المقر المركزي باستعمال القوة العمومية، جاء ذلك في بلاغ للقاء الوطني التشاوري لأجل إيقاف مصادرة المقر المركزي للاتحاد الوطني لطلبة المغرب، على اثر الوقفة الاحتجاجية والإعتصام بالمقر صباح يوم 7 فبراير 2020 الذي سبق أن حدد كموعدا لتنفيذ الأمر بالإفراج.

ومما جاء في البلاغ الذي وصف بالنصر الأكيد:

تمكنت المعركة الوطنية لأجل إيقاف مصادرة المقر المركزي للاتحاد الوطني لطلبة المغرب من أن تسقط، بفضل الوحدة والنضال والصمود، الأمر الاستعجالي الابتدائي الرامي إلى إفراج المقر المركزي لأوطم والسطو عليه باستعمال الوسائل القمعية. ولجنة المتابعة، إذ تهني الحركة الطلابية وطلائعها المناضلة وهيئة الدفاع والحركة الديمقراطية والتقدمية بهذا النصر النضالي الثمين، تنادي إلى رص الصفوف ومواصلة التعبئة والصمود لإسقاط المخطط المشؤوم للسطو على المقر المركزي لأوطم في المرحلة الاستئنافية.

فكما كان مقصرا، وبناء على نداء لجنة المتابعة، تم تنظيم وقفة نضالية ناجحة، على المستويين الكمي والنوعي، صبيحة يوم الجمعة 07 فبراير 2020 ابتداء من التاسعة والنصف أمام المقر المركزي لأوطم توجت باعتصام جزئي داخله تأكيداً على حيازته القانونية والفعالية من لدن أوطم.

ومن المعلوم أن هذه الوقفة تم تنظيمها للدفاع عن المقر والتصدي لعملية الإفراج والسطو عليه وتسليمه إلى وزارة الثقافة والشباب والرياضة بناء على الدعوى التي رفعتها هذه الأخيرة لإفراج المقر من الحارسين. وقد حضر وشارك في الوقفة

ساكنة البيضاء ومعاناتها مع أزمة النقل

الدار البيضاء

المحلية، والتي تسعى إلى الريح فقط، ضاربة بعرض الحائط مصالح وحاجيات المواطنين في الشغل والنقل والصحة والتعليم، وبهيب بالبيضاويين إلى مناهضة هذه السياسات المتوحشة.

لذا نحمل مسؤولية تردّي النقل للمنتخبين والسلطات، نتأسف لبعض سائقي الأجرة الذي يستغلون الظروف لمضاعفة التسعيرة بتقسيم مسافة النقل إلى قسمين.

يعاني سكان مدينة الدار البيضاء أزمة نقل غير مسبوقة، نتيجة التسيير العشوائي لهذا المرفق الحيوي، مما يحول حياة البيضاويين إلى جحيم، يتجلى في نقص ورداءة الحافلات المستعملة (خردة حافلات أوروبا)

ان النهج الديمقراطي اذ يشجب هذه الأوضاع المهينة لكرامة المواطنين، يؤكد على انها نتيجة الاختيارات الرجعية



عائلة الناشط "عبد العالي باحماد" تخوض إضرابا عن الطعام تضامنا مع ابنها المعتقل

في بلاغ نشرته اللجنة، أنه تم الاعتداء على حرية "عبد العالي باحماد" بسبب رأيه المدين للفساد و شق طروا الوطن، وتمت محاكمة نوابه حسب تأويلات النيابة العامة عوض أفعاله.

وظالبت عائلة باحماد بإطلاق سراحه

قررت عائلة المعتقل السياسي عبد العالي باحماد الملقب "ببودا غسان" خوض إضراب عن الطعام تضامنا مع ابنها المعتقل بسجن خنيفرة.

وقالت لجنة "بودا" لدعم المعتقلين السياسيين، إن عائلة عبد العالي باحماد



فورا ووقف تجريم التعبير السلمي عن الرأي.

ستخوض إضرابا انذاريا عن الطعام لمدة 24 ساعة يوم الخميس 13 فبراير الجاري، إدانة لهضم حقه في البراءة وأكدت العائلة

تعزية

أخيها، الرفيقة الهلالي لطيفة في وفاة أختها، وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم الكتابة الوطنية للنهج الديمقراطي بأحر التعازي والمواساة متمنين الصبر للجميع.

ببالغ الحزن والأسى تلقينا بالنهج الديمقراطي خبر وفاة أخ الرفيق محمد الشاعر، والرفيق معاذ الجحري في وفاة ابن خته، الرفيقة عائشة الطهراني في وفاة

تعزية

في الوضع الفلاحي بالمغرب

- في حضور فشل السياسات المتبعة في المجال الفلاحي منذ الاستقلال الشكلي تتوفر الدولة المغربية راهنا على نموذج تنموي جديد من أهم أهدافه :

1 - توسيع دائرة الفقر في صفوف الفلاحين الكادحين، تدمير البيئة، تعميق التمايزات الاجتماعية لصالح البورجوازية المحلية المتوحشة...

2 - اعتماد سياسة فلاحية تفرض الامتثال لشروط

سوس ماسة التي تعاني من أكبر نسبة للفقر والأمراض الخطيرة مثل السيدا...

4 - الملاكون الكبار: يستحوذون على أخصب الأراضي ويشغلون في الفلاحة التصديرية وتبعاً لذلك يبحثون بسرعة عن الإنتاجية المرتفعة باستعمال أخطر المبيدات، ومن خلال استنزاف الفرشة المائية ناهيك عن الاستفادة من الاعفاء الضريبي...

توصلنا من الكتابة المحلية للنهج الديمقراطي بأسفي بورقة تمثل تجميعاً لخلاصات مناظلي الفرع حول الوضع الفلاحي بالمغرب، وتعتبر الورقة أن النموذج التنموي المخزني يؤدي إلى تفكير الفلاحين الكادحين وتعميق التمايزات الطبقيّة وإلى الكوارث البيئية.

أولاً: معطيات أولية:

1 - الأراضي السلالية: تشكل نسبتها 17% من المساحة الصالحة للزراعة (مليون ونصف هكتار تقريباً) لا تشغل بالشكل الملائم، فُوت معظمها لشركات كبرى مقابل مبالغ هزيلة.

2 - المخطط الأخضر/ أبريل 2008 وتكريس الوضع: خصص 115 مليار درهم للفلاحة الكبيرة و25 مليار درهم للفلاحة الصغيرة. ومؤكّد أن الفلاحة الكبيرة يمارسها ملاكون كبار في مناطق سقوية، أو ذات تساقطات مطرية مهمة. وهي فلاحة موجهة نحو التصدير. أما الفلاحة الصغيرة فما زالت تقليدية يمارسها فلاحون صغار. وهي فلاحة معيشية متخلفة. هناك 55% من الضيعات الفلاحية لا تتجاوز 03 هكتارات، وقد تشترك في ضيعة واحدة مجموعة من الورثة. مردودية هذه الفلاحة ضعيفة جداً. وبالإجمال فإن مردودية الفلاحة المغربية برمتها ضعيفة بحيث لا تتجاوز كلفة الصادرات 25 مليار درهم، في حين أن كلفة الواردات من المواد الفلاحية يتجاوز 42 مليار درهم. (عجز كبير، غياب الأمن الغذائي...)

3 - العمال الزراعيون: يبلغ عددهم حوالي مليون عامل زراعي، يعانون من التمييز والاحتقار بحيث إن الحد الأدنى لأجورهم يقل ب 40% عن الحد الأدنى في القطاعات الأخرى. يشتغلون في ظروف مزرية (أزيد من 48 ساعة في الأسبوع، النقل إلى العمل يتم في شروط لا إنسانية، أغلبهم موسميون وبالتالي غير مصرح بهم في صناديق الضمان الاجتماعي، تعرض العاملات للتحرش الجنسي وبالأخص في منطقة



تسليع القطاع الفلاحي لصالح السوق الأجنبية وكبار الملاكين.

3 - تكريس سياسة غذائية تبعية خاضعة لإملاءات المؤسسات المالية الدولية واشتراطات الاتفاقيات مع الشركاء الإمبرياليين.

ولهذا وغيره يُفرض علينا النضال من أجل تحقيق سيادة غذائية دون تبعية، وهذا لا يتأتى إلا في إطار تنمية شاملة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا (ديمقراطية حقيقية، توزيع عادل للثروة، الحماية الاجتماعية، إصلاح زراعي...)

وأمام أزمة المياه التي ساهم فيها هؤلاء الملاكون، هناك الآن مشروع لتحلية مياه البحر لاستعماله في السقي علما أن هذه العملية مكلفة جدا (يكلف 20 درهما للمتر المكعب الواحد).

5 - فلاحو المناطق الجبلية: يعيشون في عزلة تامة وفي ظروف مزرية (قلة المساحات الزراعية، غياب الطرق والمسالك، غياب الخدمات الاجتماعية، فقر مدقع....)

خلاصات:

هؤلاء يقولون ما لا يفعلون

التيّتي الحبيب

صدر نداء مسيرة الشعب المغربي ضد صفقة القرن وهذا مما جاء فيه :

" واستنكارا و تصديا لكافة أشكال التطبيع والاختراق الصهيوني للمغرب التأمّت مختلف القوى المدنية والسياسية والنقابية والحقوقية والنسائية والشبابية والجمعوية المغربية..."

من بين الموقعين عليه :

1 - حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

اعلاه؟ كيف لها ان تحتج في الشارع العام ضد التطبيع وتمارسه في مصالح ووزارات الحكومة التي تنتمي لها؟

هل تعتقد ان الشعب غبي الى درجة انه لا يستطيع ان يلمس التناقض؟ ام انها مقتنعة فعلا بان قواعدها غبية الى حد الاعتقاد بان قيادات هذه الاحزاب بريئة من مسؤولية التطبيع الجارية بالمغرب مع الكيان الصهيوني الغاصب؟

رأيي ان اول رسالة يمكن توجيهها لترامب والكيان الصهيوني هي ان الشعب المغربي ينبذ المطبوعين ويطردهم من صفوفه بما فيهم الانظمة الرجعية.

2 - حزب التقدم والاشتراكية

3 - حركة التوحيد والإصلاح- حزب العدالة والتنمية.

ومعروف ان الاحزاب الثلاثة هي احزاب حكومية مسؤولة عن كل سياسات التطبيع الجارية اليوم من طرف الحكومة المغربية والكيان الصهيوني. هذه الاحزاب هي من فتحت الحدود وحتى قاعات البرلمان المغربي للقيادة الصهيونية لتقوم بالدعاية للسياسات الصهيونية بالمغرب وتوسيع التبادل التجاري والثقافي والأكاديمي مع الصهاينة .

كيف لهذه الاحزاب ان توقع على مثل الكلام الذي اوردناه

من أجل بناء الاشتراكية، لا بد من شيوعيين بالمواصفات اللينينية

التيّتي الحبيب

الشيوعية ساعدت فقط في استفحال الاخطاء الداخلية لبناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي. ان لينين وحزبه كانوا يشتغلون بقناعة بناء الاشتراكية ببلاذهم وهو يعدون العدة لبناء الاممية البروليتارية لجلب الدعم لهذه التجربة الفتية. لقد كانت تحركهم هذه القناعة على عكس من كان يؤمن باستحالة بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي فأنحاز الى التصعيد والنقد من خارج الانغماس في عملية البناء.

درسنا اليوم من ذلك التاريخ هو ان الحزب المستقل للطبقة العاملة وعموم الكادحين يجب عليه ان يتوفر على اعضاء ملمين جديا بدقائق البناء السياسي والاقتصادي مسلحين باعلى درجات العلوم الراهنة.

هذا الثوري المخلص والوفى ليس فقط يجهل تلك الحرفة لكنه يجهل في الحقيقة انه لا يعرفها أصلا. " انتهى المقتطف من خطاب لينين للمؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الروسي.

كيف تم تفصيل هذا الدرس؟

هل تدارك الحزب الخصاص والنقص؟ كل المؤشرات كانت تذهب الى ان الصراع مع القوى العدوة في الداخل وفي الخارج لم تمكن الحزب من اية لحظة سلم واستقرار حتى يقوي ذاته. امام هذه الضغوطات الشديدة ما هي الاجراءات التي انتهجها الحزب وبأية قوة استعان؟ تلك هي بعض الاسئلة الحارقة التي قد تساعد على فهم بدور الفشل للتجربة. ان طرح ذلك سيكشف فراغ وخواء فشل بناء الاشتراكية في البلد الواحد. ان هزيمة البروليتاريا باوروبا وأخطاء الاحزاب

هذا الشيوعي، هذا الثوري وجب عليه تعلم دروسا من وكيل تافه كدح عشر سنوات في بقالة، حتى



تعلم حرفته وتمكن من شغله، بينما هذا الشيوعي المسؤول،

يرى العالم قاطبة مثلها، هذا الثوري الذي ترقبه ان لم يكن اربعون قرنا من علياء الاهرامات

فعلى الاقل اربعون بلدا اوروبيا مع الامل في التحرر من الرأسمالية.-

في خطاب لينين في المؤتمر 11 للحزب الشيوعي الروسي وهو خطاب تاريخي ورغم المرض، تناول لينين بالتقييم سنة من تجربة السياسة الاقتصادية الجديدة - NEP - في هذا الخطاب وقف لينين مطولا حول الخصاص الذي يشكو منه الحزب في الاطر القادرة على تسيير الاقتصاد وخوض التجربة بالارتكاز على المعرفة والعلم. اعطى اهمية الى هذه المسألة الى حد انه جعل منها مهمة حياة او موت تجربة لا نيب. وهكذا استخلص هذا الدرس العظيم والذي اقترحه لعله يجعلنا نراجع اساليب عملنا ويدفعنا الى الرغبة في التعلم الجدي والذي بدونه لن نتمكن من امتلاك مؤهلات انجاح مهام الشيوعيين المكافحين.

"ان هذا الشيوعي، هذا الثوري الذي قام بأعظم ثورة والتي لم

تطورات الحركة الاحتجاجية بفرنسا

محمد بن الطاهر

الوطني الفرنسي، وهتف أنصار الاحتجاجات "يحييا الإضراب".
ماكرون "ديموقراطي برجوازي يمارس الاستبداد الجمهوري"
حكومة ماكرون رفعت شعار العالم الجديد لفوزها سنة 2017. هذا العالم الجديد يمارس المحسوبية، والهجوم على القدرة الشرائية، وجوهرة الحكم الفردي والمقطعية مع الفئات الشعبية والخطرة اللغوية واحتقار المعارضة والحكم بالكذب (عليكم قراءة الناطق الرسمية باسم الحكومة سييات ندياي)..

فشلة ماكرون في مشروعه لانه ابتعد عن من صوتو عليه. فشرع في هروب الى الأمام أمام ضغط مطالب الشعب الفرنسي المتعلقة بتحسين أوضاعه الاجتماعية وتقديره في موازين القوى السياسية.

سنة 2020 ستكون مقياسا بلديا للماكرونية في تهيئتها لرئاسة 2022.

الخمس من إضراب شمل السكك الحديد وقطارات المترو وأشار غضب الملايين ممن يعتمدون على وسائل النقل المشترك في تنقلاتهم، خاصة في باريس. 68% منهم يساندون المطالب حيسب استطلاعات رأي جادة وتبحث النقابات عن سبل لتحفيز حركتها التي تأثرت شيا ما من الاقتطاعات المالية التي تطبق على ايام الاضرابات، بحيث انخفضت نسبة العمال المضربين في شركة السكك الحديد الوطنية الى أقل من خمسة بالمائة الجمعة.

إضراب الأوبرا الفرنسية

لم يكن هناك ما يشير الى إنهاء الإضراب في أوبرا باريس التي فقدت 14 مليون يورو (15 مليون دولار) مع إلغاء 67 عرضا. قدمت أوركسترا أوبرا باريس السبت مقاطع من كارمن وغيرها من الأعمال الى الباريسييين والسائحون على درجات قصر غارنييه لإظهار الدعم للإضراب. و أنهت الأوركسترا عرضها بالنشيد

وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع بعدما رشق من نسبو للمتظاهرين عناصرها بمقذوفات والذين اثبت اكثر من مرة انتسابهم لعناصر بوليسية مسترة وسط المتظاهرين وفق ما شاهد مراسلو وكالة الأنباء الفرنسية.

"ثورة" في ساحة الباستيل

شبان متظاهرون بحماس يضعون أقنعة "ثورة" في ساحة الباستيل التي انطلقت منها الثورة الفرنسية عام 1789. وهتف المتظاهرون "الشوارع لنا"، و"ماكرون نحن آتون إليك، في منزلك".

ويندرج التحرك في إطار المظاهرات الأسبوعية التي تجريها الحركة كل يوم سبت منذ تشرين نوفمبر 2018، والتي زاد زحمها مؤخرا بعدما انضم إليها معارضو مشروع إصلاح أنظمة التقاعد.

وتأتي المظاهرات في اليوم

والرئيس إيمانويل ماكرون ومشروعه لإصلاح أنظمة التقاعد. واعتقلت قوات الأمن نحو 59 شخصا بعدما عاد الآلاف من محتجي حركة "السترات الصفراء" المعارضة للحكومة إلى التظاهر في شوارع باريس.

أدت التعبئة ضد إصلاح نظام التقاعد الفرنسي إلى أطول إضراب لقطاع النقل تشهده فرنسا منذ عقود. ودوت صفارات إنذار سيارات شرطة متجهة على المتظاهرين الذين لغم بعضهم بعناصر شرطة تبث الشغب في شوارع العاصمة الفرنسية خلال توجهها إلى المناطق التي يتجمع فيها المتظاهرون.

وكانت هناك حالات تشهد عن تعامل عنيف للشرطة مع المتظاهرين بعد انتشار مقاطع فيديو أحدها لمصور وكالة الأنباء الفرنسية تظهر شابا وجهه مغطى بالدماء بينما يقوم رجال شرطة باعتقاله وضربه.

اصل الأوضاع الاحتجاجية في فرنسا هو سخط الشغيلة والموظفين من خطط الحكومة الهادفة إلى دمج 42 خطة معاشات تقاعدية مختلفة، بما في ذلك خطط التقاعد المبكر التي يتمتع بها سائقو القطارات وموظفو أوبرا باريس ومجموعات أخرى، في نظام واحد قائم على النقاط.

وعكس ما تقوه حكومة إيمانويل ماكرون فهم المستهدفون بها أنها ستجبر معظم الفرنسيين على العمل لفترة أطول في مقابل أجور مخفضة رغم التموهيات حول السن المعدل (âge pivot et âge d'équilibre).

آلاف المتظاهرين في باريس والمدن الكبرى احتجاجا على إصلاح أنظمة التقاعد

لجأت الشرطة الفرنسية السبت إلى استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين الذين هتفوا للثديد بالشرطة

صفقة القرن تكشف كل أعداء الشعب الفلسطيني

عبد المجيد الراضي

جنازة الحسن الثاني في 1999 إنه سجل حافل بكل أشكال التطبيع، والتسويات والتي كان مآلها الفشل نتيجة المقاومة الباسلة للشعب الفلسطيني وكذلك نضال الشعب المغربي الذي ظل تاريخياً رابطاً بنضاله الوطني والتحرري بنضال الشعب الفلسطيني، والدور البارز للقوى اليسارية والتي ظلت تعتبر القضية الفلسطينية جزءاً من نضاله من أجل تحرير الشعوب وتقرير مصيرها.

2 - أي دور للياسر الماركسي في دعم القضية الفلسطينية؟

باتت المهمة الملحة في هذه المرحلة هي جعل القضية الفلسطينية في قلب جدول أعمال قوى اليسار الماركسي، ذلك أن من بين الخطوط الفاصلة بين اليمين والقوى الرجعية، وقوى التقدم والتحرر هي القضية الفلسطينية، وبالتالي ضرورة تحصينها من براثن القوى الرجعية والامبريالية الهادفة لتصفيتها، واليسار الذي نقصده هو الحامل لمهام التحرر الوطني، والمعارض للإستعمار الصهيوني والامبريالية، والقادر على تلمس العلاقة العضوية بين الكيان الصهيوني والامبريالية الهادفة إلى السيطرة والهيمنة على مقدرات الشعوب وبالتالي فكل برامجه وخطاباته يجب أن تتجه نحو تفكيك الكيان الصهيوني من أجل فلسطين ديمقراطية علمانية " الذي قال ماركس أن حلها يقوم على أن يندمج اليهود المضطهدون في مجتمعاتهم بدل أن يتحولوا إلى جيش مرتزق في خدمة الرأسمال، وأن اليهودية هي ديانة وليست قومية، لذا فإن الصراع هنا صراع ضد المشروع الامبريالي، وبالتالي فالطرح هو التخلي عن خدمة الامبريالية وعن المشروع الصهيوني من أجل العيش المشترك في إطار دولة ديمقراطية علمانية تتسع لكل مواطنيها كيفما كانت ديانتهم أو معتقداتهم. إن هذا الطرح يجب أن يقود الصراع من أجل التحرر وتفكيك الكيان الصهيوني باعتباره جزءاً من المشروع الامبريالي. ان التناقض اليوم هو مع المنظور المازوي، المحافظ الذي يختزل القضية ضمن منظور ديني، كما أن التناقض الرئيسي هو مع الاحتلال الاستيطاني العنصري والصهيوني البغيض.

واستقلالية قراره من هكذا ضغوط من أنظمة الخيانة، المنهارة والاستناد إلى الشعوب والقوى الصديقة.

وفي ها الصدد بهما الموقف المخجل لوزير خارجية المغرب، المنوه بالمبادرة الأمريكية والذي لا يثير الاستغراب، ولم يكن موقفنا عابراً أو مفصولاً عن سياقه

الأمريكي الذي يعمل على تحقيق "السلام".

لقد ظلت المبادرة العربية للسلام تترنح، وتتجول من قمة إلى أخرى، وفي كل قمة يجري إنقاص سقفها بالمقابل ظل الكيان الصهيوني ثابتاً على مواقفه.

لقد ظل النظام السياسي الرسمي العربي المنهار يتراجع ويتكيف

هو في حاجة اليوم إلى إعادة قراءة الوضع العربي الراهن، وملامسة كافة التناقضات التي تخترقه في اتجاه إعادة ترتيب العلاقات وتحديد من هم أعداء الشعب الفلسطيني.

أعداء الشعب الفلسطيني

من المهم جداً تحديد معسكر الأعداء والأصدقاء في هذه المرحلة



استهدف المشروع الصهيوني الإمبريالي عبر التاريخ الوجود الفلسطيني، وهويته الوطنية وحقوقه التاريخية، وأن ما سمي " بصفقة القرن " ما هي إلا حلقة من حلقات ومشاريع ومخططات أمريكية صهيونية تستهدف الشعب الفلسطيني منذ النكبة حتى اليوم، إن 26 عاماً من المفاوضات والتنسيق الأمني أوصلت إلى هذه الحالة التي يُراد منها الإركام الكامل للشروط الصهيونية، وإذا ما تم تمرير هذا المخطط فإننا سنكون أمام " غيتوات " من الكتل السكانية المتفرقة، وستكون المياه والأجواء كلها تحت سيطرة الاحتلال، مع إلغاء حق العودة، وضم المستوطنات وغور الأردن.

1 - أمام هذه النتيجة المهيئة للشعب الفلسطيني ما المطروح اليوم؟ وما هي التحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة الدقيقة؟

إن المرحلة اليوم في نظري تقتضي الخروج من الخط السياسي الذي بلورته القيادة الفلسطينية بالارتقاء إلى المفاوضات والشرعية الدولية وإقناع المجتمع الدولي، إلى التجاوب مع آمال الشعب الفلسطيني بالعودة إلى مربع مقاومة الاحتلال وحل السلطة وإنهاء التنسيق الأمني، إن الشعب الفلسطيني بكل مكوناته ومشاربه يواجه تحدياً تاريخياً وجودياً، مما يطرح ضرورة الخروج من اتفاق اوسلو إلى صياغة برنامج تحرري وطني جديد على قاعدة تجاوز كل التناقضات المتمثلة في حالة الانقسام إلى تقوية للحملة وبلورة برنامج الانتفاضات الشعبية، وترك الشعب الفلسطيني يقرر مصيره، في اتجاه فرز قيادة للمرحلة المقبلة. فالتاريخ علمنا أن الانتفاضة هي التي أجبرت دولة الاحتلال على الاعتراف بوجود شعب اسمه الشعب الفلسطيني.

والانتفاضة الثانية هي التي جعلت بيريز يستجدي الفلسطينيين من أجل تشكيل اللجنة الرباعية للسلام.

" صفقة القرن " لن تمر طالما هناك شعب فلسطيني مقاوم صامد مستعد للتضحية والعطاء، وفجر كل أشكال المقاومة ضد اتفاقية اوسلو فإنه سينهض اليوم مجدداً مستنداً إلى البديل المقاوم، والذي

التاريخي، فالسجل التاريخي للنظام السياسي ظل تاريخياً وفيها للعلاقة مع الكيان الصهيوني، فنحن لن ننسى الدور الذي لعبه في تسهيل تهجير اليهود والمغاربة بين 1948 و 1963 لما يزيد عن مائة ألف مهاجر يهودي مغربي ولن ننسى دور الموساد في اغتيال الشهيد المهدي بن بركة بتنسيق مع الجينيرال أوفقيير، ولن ننسى تسجيلات القمة العربية التي استضافها المغرب عام 1965 وتمكين الموساد من محاضر الاجتماع وهذا ما أكدته صحيفة " يديعوت أحرنوات " في أكتوبر 2015، إضافة إلى الأدوار في الخفاء والعلن لتمرير التسويات السياسية على حساب المصالح الثابتة للشعب الفلسطيني، نتذكر زيارة إسحاق رابين للمغرب 1976، ثم الترتيبات والتحضيرات لاتفاق كامب ديفيد أهمها لقاء الصخيرات في 22 سبتمبر 1978 ولقاء مراكش في 3 فبراير 1979 وكلنا يتذكر زيارة " بيريز " وحلوله ضيفا على النظام عام 1986 تحت حجة " تسهيل المفاوضات " ثم دلالات حضور إيهود باراك في

مع الاشتراطات الصهيونية إلى حد شرعنته وعلنية التطبيع مع الاحتلال، وتغيير أسس الصراع من صراع صهيوني عربي جوهره القضية الفلسطينية إلى صراع مذهبي (سني - شيعي) وخلق عدو افتراضي للنظام الرسمي العربي اسمه إيران بل بدؤوا يشكلون أحلأفا عسكرية أمنية مع الكيان الصهيوني ضد عدو محتمل هو إيران. إن هذه الحالة من الانهيار والهبوط والتطبيع السري والعلني أوصلت هذا النظام إلى درجة الخيانة والتضيق في الحقوق التاريخية للشعب بل أصبح عاجزاً حتى عن التقرير في قضاياها الداخلية.

بالطبع هذه الأنظمة رغم بيان جامعيتها العربية الأخير الذي هو فقط للاستهلاك الإعلامي أمام الضغط الشعبي، فإنها ستمارس في الخفاء الضغط على أبو مازن بضرورة الانفتاح على هذه الصفقة. ولذلك فالإسناد الشعبي من طرف كل القوى التحررية أصبح ضرورة تاريخية لحماية الخيار الفلسطيني.

وفي هذا الصدد اعتبر أن بعض الرجعيين العربية عبر أنظمتها السياسية هي جزئاً من المشروع المعادي للشعب الفلسطيني، فعبر التاريخ ظل اهتمامها في كيفية تطوير القيادة الفلسطينية عبر أشكال الدعم المالي أو إقناعها بالتطمينات السياسية وخلق الوهم بالحل عن طريق الشرعية الدولية، والرضوخ للمفاوضات على حساب الحقوق التاريخية، وتارة بالضغط على التنظيمات الفلسطينية المتشبثة بالكفاح المسلح واعتبارهم العائق أمام أي حل. بل وصلت بهم درجة الانحطاط والتواطؤ حين حضورهم واستقبالهم لكوشنير وتقديم مشروعه في البحرين في شقه الاقتصادي، كل هذا يمشي في اتجاه المزيد من الدعم السياسي في شقه السري والعلني للإحتلال، ومساعدته لتحقيق أهدافه، بل أن الأمر وصل حد حضور ثلاثة سفراء خليجيين " البحرين " الإمارات وعمان حين إعلان الصفقة في واشنطن، وهناك كذلك دول خليجية وعربية وفي مقدمتها السعودية، مصر، الإمارات، المغرب وغيرها والذين أشادوا بالدور

النقل العمومي : سوء التدبير والريع والخصاص في التجهيزات والبنىات

المتخلف لينهب ما تبقى من الطاقة الشرائية للمواطنين. كما ان الدولة جعلت من هذا القطاع مجالا للريع والكسب الغير مشروع. من خلال هذه الموضوعات التي يتضمنها الملف نسعى لاثارة الاشكاليات الكبرى ولنا عودة لمعالجتها عبر قضايا محددة في الملفات المقبلة من اعداد الجريدة.

تتناول الجريدة في ملف هذا العدد موضوع النقل العمومي ببلادنا لما له من تاثير على المعيش اليومي للمواطنين والمواطنات خاصة الطبقة العاملة وعموم الموظفين والكادحين. يعتبر هذا القطاع نموذجا شاهدا على استقالة الدولة من مسؤولياتها في المرافق العمومية وبذلك تركت الحبل على الغارب للقطاع الخاص

قطاع النقل العمومي مجال للنهب ولهدر الكرامة

ابو سعد

ويحملهم بأمان من مكان معلوم ويعود اليهن مساء، وتستخدم في ذلك الان وسيلة الاتصال الهاتف. كما تستخدم العاملات القريبات من مكان العمل بعض اخوانهن في ايصالهن الى بر الامان، حيث مجموعة العاملات يتخذن طريقا واحدة وأحيانا تتكلف الام او الاب بذلك حسب ظروف الاسرة.

وتتعاقد معانة العاملات كثيرا عند محطات الاتوبيس والطاكسيات، مع المعانة اليومية للطبقة العاملة وعموم الكادحين والكادحات، وتعرض العاملات رغم المعانة اليومية في مجال العطاء والانتاج، الى الخصم من الاجرة الهزيلة اصلا عند اي تعطل لبضع دقائق، في غياب اي تاثير وعمل نقابي جاد بعموم مؤسسات الانتاج.

والنموذج الثاني هو معانة العاملات والعمال الزراعيون الذين يكسبون في سيارات نقل البضائع والبهاثم وهي ناقلات مهنثة وغير صالحة وتكدس فيها الارواح البشرية بالعشرات. ونظرا لهذه الحالة للسيارات وللطرق فقد تعرض العمال والعاملات الى حوادث السير الاكثر فتكا وقتلا في تاريخ المغرب.

تعتبر مدينة الدار البيضاء اكبر فشل لسياسة الدولة في النقل العمومي. رغم انشاء الخط الثاني من طراموي لا زالت الحالة البئيسة للنقل العمومي قائمة والطراموي لا يحل أزمة النقل في ساعات الذروة. انه يعرف اكتضاضا يجعل الساكنة تنفر منه ولا تتحمل ركوبه وخاصة النساء.

يساعد على توضيح معاناة المرأة العاملة والرجل العامل على السواء بالأحياء الصناعية بجهة الدار البيضاء الكبرى، من مشكل التنقل الى مكان عملها حيث تستغرق في العمل لساعات طويلة تبدأ من الفجر حتى غياب الشمس، وأحيانا حتى فجر اليوم الآخر ان كان هناك من عمل مستعجل.

ومعانة المرأة بالأحياء الصناعية بالدار البيضاء الكبرى: بتيط مليل، اهل الغلام، التشارك، عين السبع، البرنوصي، حد السوالم، وبرشيد، هي معانة مع بعد مكان العمل عن مكان السكنى ومعانة مع غياب الامن اثناء الذهاب والإياب، والذي اعطى ضحايا كثيرة وخلف معاناة بالاستمرار، من اغتصاب وسرقات وتحرش يومي اثناء الطريق. وغالبا ما تسلم العاملة كل ما تحمله للصوم الطريق خوفا من ان يحدث بها عاهة مستديمة.

وتعاني العاملات بالحي الصناعي البرنوصي وعين السبع من مخاطر الطريق اثناء عبورهن للسكة الحديدية، حيث خلفت هذه الطريق عدة ضحايا منهن، وهو ما يجب الوقوف دونه من اجل حماية كافة المواطنين والمواطنات. وتختلف وسيلة النقل حيث تكون احيانا بالعربة المجرورة على انواعها :

- الكارو - الكرويلة - والهوندات والدراجات النارية الان ذات الثلاثة عجلات.

كما تستخدم بعض العاملات الطاكسي الكبير، بتعاقد شهري كمجموعة حيث يأتي صاحب الطاكسي كما تقول كنزة

الاكتضاض والتدافع والفضوى مما يعرض المواطنون وخاصة المرأة الى هذر للكرامة والاعتداء الجسدي والنفسي. حتى هذه المرافق التي تقع تحت سلطة المدن او القرى باتت مجالا



عجزت الدولة ومصالحها على حماية حق المواطنين في السلامة الجسدية وحفظ جيوبهم من النهب والسرقعة يتعرض المسافرون الى الابتزاز وفرض السومة التي يضعها الكورتي واصحاب الحافلات والسيارات الكبيرة.

معاناة المواطنين مع قلة وسائل النقل تشتد في المدن الكبرى وخاصة بالنسبة للعمال والموظفين. كل يوم تمتد الصفوف لساعات طوال سواء في الصباح او المساء مع ما يصاحب ذلك من عنف مادي ومعنوي ويوجه بالدرجة الاولى الى المرأة مما يضطرها الى البحث عن وسائل نقل تنهب اجرتها لان السماسرة يستغلون هذه الوضعية . ولعل نموذج الدار البيضاء

سياسات التدخلات المرتجلة وعلى السريع قصد اخمداء بؤر التوتر واجتناب الغضب الشعبي لقد تحكمت في هذه السياسات الارتجالية الخلفية الامنية اكثر من أي أمر آخر. ولتتنصل من



هذه المسؤوليات وخاصة في المدن الكبرى تم التخلي عن القطاع للشركات الخاصة وعقدت صفقات معها ووضعت دفاتر تحملات لم تدخل حيز التطبيق ولم تحترم الى يومنا هذا وكمثال لذلك ما حدث مع شركة مدينة بيس في البيضاء التي لم تفي بتعهداتها واضطر مجلس المدينة بتوقيف العقدة قبل نهاية مدتها.

قبدل احترام تعهدات دفتر التحملات في جميع مجالات النقل العمومي يعاني المواطنون من الارتجالية والعشوائية وغياب المراقبة من طرف السلطات او الجهات الموكول لها ذلك .

تتجلى هذه الارتجالية والعشوائية في مرفق المحطات الطرقية التي تعاني من

تعاملت دولة الاستقلال الشكلي منذ نهاية خمسينيات القرن الماضي مع قطاع النقل العمومي كمجال لارشاء نخب واعوان المخزن. هكذا وزعت الماذونيات تسمح باستغلال خطوط النقل داخل المدار الحضري او على الصعيد الوطني. وقد تأسست ثروات كبيرة على قاعدة احتكار ماذونيات النقل التي يسميها المواطنون "لاغريبات". وتوزيع هذا الريع وضع بين ايدي وزارة الداخلية ومصالحها المركزية او الجهوية.

لم تتغير سياسة الدولة اليوم كثيرا عما كانت عليه في ذلك الزمان وهذا ما يفسر الى حد كبير استقالة الدولة من مسؤولياتها الاساسية في هذا المرفق العام.

ان النقل العمومي يعتبر حيويا وأساسيا في حياة المواطنين ويهم معيشتهم اليومية. انه قطاع واسع يشمل كل وسائل النقل من طاكسيات كبيرة وصغيرة الى الحافلات والقطارات وطراموي الى الطائرة ويشمل ايضا كل البنية التحتية من طرق وطرقات ومحطات طرقية الى سكة حديد ومطارات وحتى فنادق استقبال المسافرين.

مع النمو الديمغرافي الكبير الذي عرفه المغرب طيلة النصف الثاني من القرن العشرين ومع التوسع العمراني العشوائي الذي عرفته المدن الكبرى وعلى راسها مدينة الدار البيضاء ظهرت الازمة البنيوية لقطاع النقل العمومي. وما ميز السياسات العمومية سواء في المخططات او في قانون المالية السنوي هو غياب رؤية واضحة للقطاع تضع نصب اعينها المتطلبات القريبة والبعيد المدى. انتهجت الدولة

النقل العمومي محنة المواطنين واستغلال واضطهاد العاملين فيه

رشيد بنزها

الحد الأدنى من السلامة
الطرقية للمواطنين. إذ أن
هاجس الربح المادي يجعل
مالكي هذه الوسائل يحملون
أعدادا كثيرة أكثر من اللازم .

أما بالنسبة للتلاعبات في
الأثمان للنقل من مدينة إلى
أخرى فإنه يرتفع في المناسبات
والعطل نظرا لعدم تقنين هذا
القطاع وتنظيمه. والمستفيد
الأكبر من وسائل النقل غير
المهيكل هو المالك لوسيلة
النقل عبر الربح الاقتصادي
الذي يعرفه هذا القطاع.

أما من ناحية العاملين
في وسائل النقل المهيكل
فبدورهم يتعرضون للاضطهاد
والاستغلال كباقي الطبقة
العامة في القطاعات الأخرى.
وذلك عبر الاشتغال أكثر من
8 ساعات مما يسبب الارهاق
والتعب للسائقين ويمكن أن
يكون سببا في حوادث السير .
بالإضافة إلى العمل بالعقدة،
كما أن العاملين في هذا القطاع
يتعرضون لمخاطر السرقة
والتهديد بالطرد في أي وقت
والعديد من المشاكل الذي
يعانيها قطاع النقل.

ويبقى النقل المزدوج
والدراجات النارية ثلاثية
العجلات (التريبورتور) هو ما
يربط بين الحضري والقروي
نظرا لعدم توفر الساكنة

المادي وعدم مراعاة أبسط
الشروط الضرورية للخدمات
الاجتماعية بالنسبة
للمواطنين. أما النتائج
المتربة عن الاكتظاظ فهي

التدبير الزمني وعدم احترام
المواطنين، سواء في القطاع
المهيكل أو غير المهيكل في مجال
النقل .
وفي هذا السياق يضاف

يعاني الكادحون في المغرب من
مشاكل عديدة في القطاعات
الحساسة والعمومية ومن
ضمنها قطاع النقل العمومي
الذي يكبح ويعطل مصالح
كثيرة لأبناء الشعب المغربي.
في الوقت الذي لا يتوفر هذا
القطاع على أبسط شروط
الراحة والخدمات الضرورية
الأساسية. ونظرا للتوسع
العمري والكثافة السكانية
ومقرات العمل التي تكون
في أغلب الأحيان في المجال
القروي، وبالتالي في الغالب
لا يتوفر النقل لحل هذه
المعضلة .

فأبناء الشعب المغربي الكادح
لا يتوفرون على وسائل نقلهم
الخاصة. لذلك فهم مجبرون
على استخدام وسائل النقل
العمومي من أجل التنقل.
ويتمظهر النقل العمومي عادة
في الحافلات وسيارات الأجرة
الكبيرة والصغيرة والقطارات
والحافلات والترامواي
والدراجات النارية ذات ثلاث
عجلات (التريبورتور).
وتجلى المشاكل الأساسية
لنقل على غياب الجدولة
الزمنية واحترام الوقت
وبالتالي تغطي العشوائية في



القروية لوسائل النقل.
وبالتالي فمثل هذه
الوسائل النقل لا تتوفر على

لا تعد وتحصى ومن أهمها
السرقة والعنف والتحرش
الجنسي .

مشكل آخر وهو الاكتظاظ في
شты القطاعين (المهيكل وغير
المهيكل). فالهاجس الأساسي
بالنسبة المسؤولين هو الربح

محنة العاملين والعمال تبدأ مع وسائل النقل



امقورن اقليم اشتوكا ايت بها.
حادثة ستبقى راسخة في هن
كل العمال والعمال الزراعيين
وستبقى وصمة عار على جبين
كل المستغلين والسلطات المعنية
بمراقبة السير على الطرقات
وكل الفاعلين في المجال نموذج
لمئات الحوادث التي ترتكب في
كل ربوع الوطن في حق هذه
الفئة المحرومة من جل حقوقها
والمستغلة استغلال القرون
الوسطى وكأنها عبيد السخرة.

وقعت بالطريق الرابطة بين
بيوكرة واخميس ايت اعميرة
حيث اصطدمت عربة من نوع
بيجو بحافلة نقل عمومي
"اطوبيس" ذهب ضحيتها ازيد
من احدى عشر عاملا وعاملة.
مشهد مقزز لجثث مترامية
على جنبات الطريق وأخرى
ملتصقة مع بقايا العربة التي
تحولت الى ركام من فعل قوة
الإصطدام، ست عمال من نفس
الدور التابع لجماعة ايمي

خرقا لكل البنود
والاتفاقيات الدولية
والوطنية في مجال الحق في
الحفاظ على حياة العمال
والعاملات من الخطر ايا كانت
مسبباته، يتم تكديس العمال
في وسائل نقل لا تصلح حتى
لنقل البهائم وأمام انظار
المعنيين؛ وقد نجمت عن هذه
المأساة حوادث سير مميتة
نذكر منها على سبيل المثال
لا الحصر، حادثة مرعبة

الطبقة العاملة بقطاع النقل : واقع الحال فاس نموذجا

إدريس الزايدي

السير بالمدينة، ورفضت الشركة بدعم من السلطات المحلية وكذا مجلس المدينة الى رفض الحوار مع ممثلي المضربين، وتوظيف سائقين جدد وإدماج عدد من ذوي السوابق الإجرامية "كمراقبين" بمعنى أن الشركة بهذه الإجراءات قد أعلنت الحرب على العمال وعلى ساكنة المدينة التي دعمت المضربين وشاركت في مسيرات، كانت تجوب شوارع المدينة، مما دفع بالشركة الى التفكير في فبركة ملفات لكل مضرب وتقديمه للعدالة من خلال اتهامهم كذبا بتكسير العتاد وإتلاف ممتلكات الشركة وغيرها من التهم الزائفة، وبدأ طرد العمال واحدا تلو الآخر بمعنى أن القضاء كان سلاحا بيد الشركة. واستمرت التعسفات على المتبقين من العمال عبر نقلهم من مصلحة الى أخرى، وإلغاء مكسب نقل العمال من منازلهم الى مقرات عملهم، مع العلم أن العمال الذين تم طردهم قد قضاوا ما يزيد على ثلاثين عاما داخل الوكالة.

وأدرك العمال أن استمرار العمل داخل الشركة أصبح محفوفا بالمخاطر في أية لحظة يمكن لرب الشركة أو أحد زبائنه بتوقيف أي مستخدم أو طرده .

لجأت الشركة الى سن قوانين جديدة للسائقين الجدد تتمثل أساسا في شرط قبول جميع أملاءات الشركة خاصة اقتطاع ثمن أي إتلاف لمعداتها قد يتراوح ما بين ألفين وألفين وخمسة مائة درهم. والنأي عن مسؤولية الشركة في كل حادث يقع للحافلة. وامتد الضغط على ساكنة المدينة بعدما لجأت الشركة إلى تثبيت حواجز في الصعود والنزول من الحافلات. ولمواجهة هذه المعاناة تشكلت لجنة من الديمقراطيين النقابيين الحقوقيين والجمعويين من أجل الضغط لإزالة تلك الحواجز.

الخلاصة : إنه جزء بسيط من معاناة عمال شركة النقل الحضري، ولقد أصبح الكلام عن تأسيس نقابة جديدة للدفاع عن مصالح العمال والمستخدمين يعتبر مخاطرة. ولكن هذا لا يمنع من المحاولة لأن هناك رأي عام بدأ يتشكل لدى ساكنة فاس مفاده أن الشركة دخلت في أزمة عميقة خاصة مع بدء تقادم الاسطول الذي ورثته عن الوكالة وعدم قدرتها على تجديده.

والجباة واقتطاع مدة التوقيف من أجورهم قد تصل الى نصف الأجر أحيانا.

ورغم انتقال إشراف مجلس المدينة من يد حزب الاستقلال الى حزب العدالة والتنمية، ازداد الضغط أكثر على العمال، خاصة بعدما انتفضوا وشكلوا مكتبا نقابيا جديدا في إطار الاتحاد المغربي للشغل، مما حدا بهم الى الدخول في اضراب غير محدود،

الداخلية "الوزارة الوصية" ومجلس المدينة الذي يترأسه حزب الاستقلال إلى تفويت الوكالة، ولحد الآن لا أحد من العمال يعرف مضامين بنوده، رغم أن المجلس أصبح بيد حزب العدالة والتنمية.

الشركة التي تسلمت تفويض تسيير القطاع هي "شركة ستي باص" أعادت هيكله القطاع وفق منظورها ومصالحها، فبدأت

الوكالة" في المزاد العلني.

وقد تازمت الأوضاع المادية للعمال والمستخدمين بعد الاعلان عن تقليص مداخيل الوكالة من 300000 درهم إلى 100000 يوميا، وأطلقت العنان للمراقبين والجباة والسائقين الذين كانوا ينتمون لنفس النقابة والطاغم الإداري الذي تم تعيينه بسرعة، لبدأ النهب والسرقة وتوقيف الدعم الذي كان من المفروض أن

رغم ابتعادي، لمدة ثماني سنوات، عن قطاع ما كان يسمى "بالوكالة المستقلة للنقل الحضري" بفاس، التي كانت تحت وصاية وزارة الداخلية، وحوالي ست سنوات على دخول الشركة التي فوضت لها حق تسيير هذا القطاع "شركة ستي باص" في شهرشتنبر 2012، فإن صلة الوصل بيني وبين عمال ومستخدمي لازالت مستمرة، بحكم طبيعة وأهمية قطاع النقل الحضري باعتباره قطاعا اجتماعيا بامتياز.

إن وسيلة النقل الأساسية والأولى لتوجه سكان الأحياء الشعبية وسكان أحياء الصفيح إلى أماكن اشتغالهم في المعامل والضيعات الفلاحية القريبة من مدينة فاس على الأقل مرتين في اليوم، وكذا فئة الشبيبة المدرسية من أماكن سكنهم إلى الجامعات والثانويات والإعداديات. هي شركة النقل الحضري .

إذن هو قطاع له دور اقتصادي واجتماعي بالغ الأهمية في تحريك الدورة الاقتصادية، وقد أدركت نقابة حزب الاستقلال أهميته واستولت عليه بالقوة وبمساعدة السلطات المحلية خاصة أنه كان يشغل في عهد الوكالة ما يزيد على 800 عامل ومستخدم، وحولت هذا العدد إضافة إلى عائلاتهم إلى قوة انتخابية قادرة على تغليب الكفة لصالح مرشحي حزب الاستقلال سواء في الانتخابات المحلية أو البرلمانية، خاصة في عهد "حميد شباط " الذي كان يترأس نقابة الحزب أي الاتحاد العام للشغالين.

وقد وجهت أية محاولة، تأسيس نقابة أخرى من طرف العمال بالعنف والمحاورة والطرد، كما حدث سنة 1998 عندما قام العمال بعقد تجمع في مقر الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لانتخاب مكتب نقابي للدفاع عن مطالبهم إذ هاجمت عصابة الاتحاد العام للشغالين مقر الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في محاولة لتكسير الجمع العام ، بدعم من السلطات المحلية التي ستتضح خلفياته وأهدافه عندما قررت الدولة تفويت القطاع للخواص، ووظفت نقابة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، ومجلس المدينة الذي كان يترأسه "حميد شباط " قصد تهوي الشروط المادية والسياسية "لبيع



وكان أحد مطالبهم تحسين شروط العمل ورفع التوقيفات وكذا الاقتطاعات الضالمة من أجورهم والمطالبة بالكشف عن مضامين بنود دفتر التحملات لأن تعسفات الادارة الجديدة وصلت حدا لا يطاق، وكان عدد المضربين قد تجاوز خمس مائة عامل (خاصة السائقين والجباة) وقد استطاعوا توقيف حركة

بحل جميع المصالح والاقسام والتخلص من أرشيف الوكالة. واعتمدت في عملها داخل الشبكة على الاسطول الذي كان في حوزة الوكالة وأضيضت لها خمسون حافلة جديدة من نوع "فولفو" اعتبرت "هدية" لها من طرف مجلس المدينة .

ومن أغرب الأمور والمفارقات، أنه في اليوم الأول من بداية اشتغال الشركة، وبنفس عدد الحافلات وبنفس المستخدمين ارتفع المدخول اليومي لشركة من مائة ألف درهم الى ست مائة ألف درهم. سهل على الشركة ومن ساهم في تمرير الصفقة وزارة الداخلية ومجلس المدينة الى مهاجمة العمال والمستخدمين وتحميلهم مسؤولية انهيار الوكالة، وكان ذلك مؤشرا على أن المسؤولين الجدد سيدخلون في مواجهة العمال وتضييق الخناق عليهم، فقامت بحملة توقيفات واسعة في صفوف العمال والمستخدمين وخاصة السائقين

في غياب تام للعمال والمستخدمين تمت صياغة بنود دفتر تحملات ما بين وزارة الداخلية "الوزارة الوصية" ومجلس المدينة الذي يترأسه حزب الاستقلال إلى تفويت الوكالة، ولحد الآن لا أحد من العمال يعرف مضامين بنوده، رغم أن المجلس أصبح بيد حزب العدالة والتنمية

قانون الديالكتيك كما هو مطبق في البيان الشيوعي

من المثقفين الثوريين الذين يمدون الطبقة العاملة بالعديد من المعارف والخبرات كان جكرا فقط على البرجوازية. 4 - وأخيرا، عندما يقترب الصراع الطبقي من الحسم، تتخذ عملية التفسخ داخل الطبقة السائدة، وداخل المجتمع القديم بأسره، طابعا عنيفا وحادا، إلى حد أن قسما صغيرا من الطبقة السائدة ينسلخ عنها وينضم إلى الطبقة الثورية، إلى الطبقة التي تحمل بين يديها المستقبل. و مثلما انتقل في الماضي قسم من النبلاء إلى البرجوازية، ينتقل الآن قسم من البرجوازية إلى البروليتاريا، لا سيما هذا القسم من الايديولوجيين البرجوازيين، الذين ارتفعوا إلى مستوى الفهم النظري لمُجمل الحركة التاريخية (انظر البيان الشيوعي)

بتطور الصراع الطبقي تنشأ الازمة الثورية التي تؤدي الى قيام الثورة وتنقسم البرجوازية ليلتحق جزء بالمشروع الجديد الذي تمثله الطبقة العاملة.

من خلال هذا العرض نتعرف على المنهج المادي الجدلي الذي استعمله ماركس وانجلز في تحليل العلاقة التي تربط طريفي التناقض وكيف يفعل قانون التناقض نفسه في الطرفين بحيث يتفاعلا ويراكم الطرف البروليتاري عوامل القوة والتطور لينتقل الى مرحلة حسم الصراع لصالحه لان الطرف الاخر تنخره بدوره تناقضاته وتحتد الانقسامات داخله بفعل تطور عناصر الازمة التي تتحول الى ازمة ثورية لما تستطيع الطبقة العاملة التحول من طبقة في ذاتها الى طبقة لذاتها متراصة وراء حزبها السياسي.

من الطبقة السائدة تنحدر، بفعل تقدّم الصناعة، إلى البروليتاريا، أو تتهدد على الأقل بأوضاعها المعيشية. و هذه الأقسام تمد البروليتاريا أيضا بطائفة من العناصر

بالبروليتاريا، و طلب معونتها، وبذلك تجرّها إلى المعترك السياسي. و هكذا فإن البرجوازية نفسها هي التي تزود البروليتاريا بعناصرها الثقيفية أي بالأسلحة التي

في المجتمع من طرف الرأسمال الذي يستغلهم في مواقع العمل وما يتعرضون له من نهب من طرف باقي مكونات البرجوازية وما تمثله الدولة في هذا الاستغلال والنهب؛ ولما يبدوون

كجميع انماط الانتاج المعروفة تتواجه طبقتين اساسيتين وهما قطبي التناق الذي يحكم نمط الانتاج. ففي نمط انتاج الرأسمالي نجد قطبي التناقض الاساسي وهما البرجوازية من جهة والطبقة العاملة من جهة ثانية. درس ماركس وانجلز هذا التناقض وعالجه في البيان الشيوعي بطريقة علمية مبدعة وهما في بداية مشروعهما الفكري النظري والسياسي الذي سيغير وجه العالم. عبر هذا البيان الشيوعي ولأول مرة تتطلع البرجوازية والطبقة العاملة كل وحيدة على حدى على صورتها على ملامحها من خلال الصياغة الديالكتيكية لتواجهها المتناقض وفي خضم علاقات الصراع الطبقي الذي يجمعهما. انهما تتعرفان على نفسيهما لذاتهما وفي علاقتهما المتناقضة مع بعضهما البعض .

اهتم ماركس وانجلز بطريفي التناقض كطبقتين اجتماعيتين أي ككائنات اجتماعية وليس كأفراد:

1 - " وانتظام البروليتاريين في طبقة، وبالتالي في حزب سياسي، تنسفه مجددا وفي كل لحظة المزاحمة بين العمال أنفسهم؛ لكنه ينهض مرارا و تكرارا أقوى وأمتن وأشدّ بأسا، ويستفيد من الانقسامات في صفوف البرجوازية، فينتزع الاعتراف على وجه قانوني ببعض مصالح العمال، مثل قانون العمل عشر ساعات (يوميا) في انكلترا. ". (انظر البيان الشيوعي)

لما يستطيع العمال ان ينتقلوا من وعيهم الحسي المؤسس على ما يجمعهم كمتضررين من الاستغلال المباشر للرأسمال في المعامل، الى وعي لمصالحهم كعمال متضررين بشكل جماعي

التثقيفية (انظر البيان الشيوعي)

ففي غمار هذه الحرب تستطيع الطبقة العاملة ان تخلق شرحا وانقساما في صفوف البرجوازية لتستقبل اعداد

وأخيرا، عندما يقترب الصراع الطبقي من الحسم، تتخذ عملية التفسخ داخل الطبقة السائدة، و داخل المجتمع القديم بأسره، طابعا عنيفا و حادا، إلى حد أن قسما صغيرا من الطبقة السائدة ينسلخ عنها وينضم إلى الطبقة الثورية، إلى الطبقة التي تحمل بين يديها المستقبل

ترتدّ عليها (انظر البيان الشيوعي)

ففي الوقت الذي تصارع الطبقة البرجوازية لتطوير وتركيز مصالحها وتنمية ثرواتها فانها تجر الطبقة العاملة الى ميدان الصراع السياسي سواء كقوة تستعملها ضد الاعداء الداخليين او في الخارج وهي مجبرة على ذلك لانها لا تملك قوة الصراع. في هذه العملية تتعلم الطبقة العاملة خوض الصراع لمصلحتها وليس لمصلحة عدوها الطبقي فينقلب السحر على البرجوازية لان الطبقة العاملة تنطلق في مسار اخذ السلطة من البرجوازية الطبقة المستغلة والقليلة العدد.

3 - وإضافة إلى ذلك وكما رأينا قبلا، فإن أقساما بكاملها

في التعرف على باقي الطبقات الاجتماعية وموقعها من هذا الصراع، ولما يرتفع الوعي الى القناعة بتشكيل الحزب السياسي المستقل للطبقة العاملة، تكف الطبقة العاملة عن أن تكون فقط طبقة في ذاتها لتنتقل الى طبقة لذاتها.

2 - وعموما فإن صدمات المجتمع القديم تدفع بطرق شتى بتطور البروليتاريا قديما. فالبرجوازية تعيش في صراع دائم؛ في البدء، ضد الأرستقراطية، ثم ضد تلك الأقسام، من البرجوازية نفسها، التي تتناقض مصالحها مع تقدّم الصناعة، ثم بصورة دائمة ضدّ برجوازية جميع البلدان الأجنبية. وفي كل هذه الصراعات تجد البرجوازية نفسها مضطرة إلى الاستنجاد

الشباب الكادح بين بؤس الواقع ورفع التحدي

سيدي اسباعي

لكافة مظاهر استلابها لشعبنا. ولأن دورنا كشباب ماركسي لا يقتصر فقط على التجذر في صفوف الطبقة العاملة فأنا مطالبون بالقيام بمهام أخرى لها صلة بحراك الجماهير الشعبية، هذه الأخيرة التي تتطلب منا مواصلة الارتباط الدائم بها والقرب من كافة الحركات والنضالات الشعبية التي تقوم بها، بل أكثر من ذلك الإسهام بفعالية فيها والقيام بالأدوار الطلائعية إن تطلب الأمر منا ذلك، كما يجب علينا أن نسبق العدو الطبقي بخطوات في استشرافنا للمستقبل، والحد من هنا عن الموجة الثانية من رياح التغيير والتي تشكل الامتداد الطبيعي لحركة 20 فبراير.

لن يتحقق كل هذا ما لم تترسخ لدى الشباب حتمية الإيمان بأن لا بديل عن النضال والرفع من وثيرة الاحتجاج، والوصول لحقيقة أن النزعة الفردانية ستقوده للهروب نحو الخارج أو الانتحار، وكلها حلول لن تخلص الشعب من قبضة نظام عميل للإمبريالية فلا مناص من توحيد حركة النضال التقدمي، وهنا الأمل معقود على بلورة هذا التوحيد من خلال الإسهام في إنجاح وتطوير الجبهة الاجتماعية المغربية، كخطوة أولى نحو بناء جبهة ديمقراطية أوسع تضم كافة القوى الحية الطامحة للتغيير المنشود.

محمل ما قيل حول مسؤولية الشباب في المساهمة في خلق التغيير الجذري نجده مجسدا في هذه المقولة الثورية باعتبار تناقضنا الرئيسي هو النظام الرجعي العميل للإمبريالية "الثورة لا تترك الشباب على الهامش بل وضعته ليعيش المرحلة من أظافر الرماد، تلك الأظافر الموخزة في قلب ما يدعى بالعنصرية، أو مصطلح أكثر شراسة إنها الإمبريالية".

العاملة وعموم الكادحين كضمانة لإنجاز مهمة التحرر الوطني وتحقيق الديمقراطية على طريق الاشتراكية، وهنا يجب علينا تقوية حضورنا كشباب على مستوى التنظيمات النقابية والعمل على تطوير وعي الطبقة العاملة وعموم الكادحين بأهمية مواجهة سياسات عدونا الطبقي، ولن يتم ذلك دون عملية انخراط مكثفة للشباب في العمل النقابي



المنظم من أجل ضمان التجذر في صفوف الطبقة العاملة، وهذا الأمر يسرع من جعلنا نهض من تحت ركام السياسات النيوليبرالية المفروضة علينا وضدا على إرادة شعبنا، فضلا عن رفع التحدي في مواجهة الايديولوجية الإمبريالية الشرسة التي تحاول بكل الأساليب جعلنا نستسلم

مع انسداد الأفق لدى الشباب وفقدانه الأمل في كل شيء أصبح بالنسبة إليه المستقبل أمرا ضبابيا واستسلام كثيرين لمشهد التفاهة والرداءة الفكرية والثقافية، ليجد الشاب نفسه اليوم مرغما على الهجرة أو الإنجرار نحو مستنقع التفاهات

ملموس، خاصة وأن منسوب وعي الشعب بضرورة رفض واقع "الحكرة" الذي يفرضه علينا هذا النظام البليد ارتفع كثيرا بارتفاع موجات القمع والردة الحقوقية التي تشهدها البلاد.

إن التغيير اليوم لن يتم إلا بواسطة شباب كادح يناضل في سبيل تحقيق مطالب الشعب المغربي السياسية والاقتصادية والاجتماعية وقادر على التصدي

لكافة أشكال "الحكرة" الممارسة في حق الشعب على مستويات عدة يظل أبرزها الحق في التعليم والصحة والشغل، هذا الأمر يجعلنا كشباب رافض للواقع بكل تجلياته نطرح تساؤلا حول كيفية العمل والنضال من أجل تغيير جذري حقيقي بعيدا عن الخطابات الإصلاحية التي لن تقيد في شيء، عدا أن تزيد من غطرسة وتسلط المخزن وتغول الإمبريالية وفرض سياساتها النيوليبرالية ضدا على رغبة وإرادة الشعب..

ومن منطلق أننا شباب ماركسي يؤمن بالتحليل الملموس للواقع الملموس وبأن السلطة يجب أن تكون للعمال يتطلب منا الأمر أن نعي جيدا أن المدخل الأساسي للتجذر في صفوف الطبقة العاملة والوصول لبناء حزب للطبقة

الجماعية، وكان يصبح من رداء وسائل التواصل الاجتماعي (روتين اليومي...)، ولكن الملاحظ في هذه الوضعية تجاهل التطرق لظاهرة الانتحار بكونها مسألة خطيرة وأخذة في الانتشار وهي مرتبطة بواقع البلاد المأزوم على كافة المستويات والأصعدة، وما نعاينه كشباب كادح من مشاكل يحاول البعض حصرها فقط في معضلة البطالة رغم كونها تتعلق

بجملة من القضايا الطبقيّة التي تهم الشعب المغربي بصفة عامة، قضايا يناضل من أجلها خيرة أبناء الشعب المغربي، وهو ما أكدته أرقام رسمية صادرة عن حكومة النظام اللاشعبي واللاديمقراطي واللاوطني، عندما تحدثت عن تنامي الموجات والحركات الاحتجاجية بالمغرب، وبالطبع فإن تلك الحركات الاحتجاجية قادها ويقودها شباب رافض لواقع "الحكرة".

نحن اليوم نعيش وفي ظل واقعنا المأزوم مرحلة شعارها العريض "ما لم يتحقق بالنضال يتحقق بمزيد من النضال، لذلك المطلوب منا كشباب كادح ومثقف أن نتمرد كخطوة أولى على رداء النخبوية الذي يغطي عقول أغلبنا، والنزول من على الأبراج العاجية التي تحجب عنا رؤية الواقع بشكل

"هتف الشباب يموتون جيّدا" مقولة تجسد الواقع الذي نعيشه اليوم، شباب كادح يحترق في حفرة كبيرة تسمى وطن، تدهور هذا الواقع يلامس مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية. فكل الأحزاب السياسية المخزنية لا ترى في الكادحين من الشباب غير ذلك الخزان الانتخابي الكبير، مستغلة بذلك وضعيته الهشة ورغبته الجامحة في التخلص من شبح البطالة، رغبة سرعان ما تتبخر بعد نهاية الانتخابات، ليصبح هؤلاء الشباب مشاريع شهداء البحث عن العيش الكريم عبر امتطاء الألواح الخشبية المسماة قوارب الموت، وهذا ما تبرزه الأرقام والاستطلاعات التي تحدثت عن ارتفاع نسبة الشباب المغربي الذي يرغب في مغادرة البلاد والهجرة نحو الخارج.

هذه الوضعية تزداد سوء بوجود نظام مخزني يمعن في استخدام مقاربة تعتمد الإقصاء والتهميش ولا تمتلك من قدرة للرد على مطالب الشباب المشروعة سوى "الزرواطة" والقمع بأشكاله باسم الحفاظ على الأمن والاستقرار وكل تلك المبررات المضحكة من قبيل "ما بغيناش نوليو بحال سوريا والعراق واليمن وليبيا..." حتى يتوهم المواطن بأنه أفضل حالا أو ربما أنه قد تشرف بالعيش في أجمل بلد في العالم، و يصبح الاحتجاج للمطالبة بمستشفى أو جامعة جريمة تقود الشباب نحو السجون والمعتقلات والمقابر.

مع انسداد الأفق لدى الكادحين وفقدانه الأمل في كل شيء، أصبح بالنسبة إليه المستقبل أمرا ضبابيا، واستسلام كثيرين لمشهد التفاهة والرداءة الفكرية والثقافية، ليجد الشاب نفسه اليوم مرغما على الهجرة أو الإنجرار نحو مستنقع التفاهات المقدمة على القنوات الإعلامية الموجهة لتدجين العقل

القضية الفلسطينية: الحركة الشيوعية ضد الصهيونية

كانت الحركة الشيوعية العالمية ومعها العربية والمغربية سباقة في مناهضة الاستيطان الصهيوني لفلسطين معتبرة الحركة الصهيونية راس الحربة الامبريالية الموجهة لشعوب المنطقة من مدخل استعمار فلسطين. ومع المرحلة الجديدة التي دشنتها الامبريالية الامريكية في عهد اليمين المتطرف بقيادة ترامب، وما سمي بصفقة القرن عاد الحديث مجددا عن طبيعة الصراع وعن طرق واساس حله. في هذا الاطار سنذكر بمواقف اهم الاحزاب الشيوعية.

الاتحاد السوفياتي والقضية الفلسطينية

يمكن تلخيصه في المواقف التالية :

1 - ينبغي إلغاء الانتداب البريطاني على فلسطين، كعقبة رئيسية أمام حل القضية الفلسطينية؛ الحكومة البريطانية، بقبولها للانتداب على فلسطين عام 1922، التزمت بتطوير الدولة نحو تحقيق الحكم المحلي والحكم الذاتي المحلي. المملكة المتحدة بموجب صك الانتداب على فلسطين حصلت على جميع الحقوق المنصوص عليها في القانون، بما فيها حق الادارة والسيطرة على العلاقات الخارجية والنظام القضائي. صك الانتداب كفل لبريطانيا حق بقاء قواتها في فلسطين. الحاكم غير المحدود للبلاد هو المندوب السامي الانجليزي، الذي يملك كل من السلطتين التشريعية والتنفيذية. ومع ذلك، انجلترا، ادارت فلسطين منذ ما يقرب من ربع قرن، مع كل السلطات الواسعة المذكورة أعلاه. ووبرغم جهاز الدولة والجهاز العسكري الضخم، بصفتها الدولة المنتدية لم تنجح في مهامها، ولم تكن قادرة على فرض النظام في البلاد، ومنع سفك الدماء المستمر، الذي خلق مخاطر أمنية على منطقة الشرق الأوسط.

2 - يجب سحب القوات البريطانية من فلسطين :

يجب سحب القوات البريطانية من فلسطين من أجل خلق وضع طبيعي هناك. ينبغي أن يؤدي الانسحاب الفوري للقوات البريطانية من فلسطين إلى خلق وضع من شأنه أن يمهّد الطريق لتنظيم الادارة الذاتية لفلسطين، حيث إن وجود القوات البريطانية في فلسطين يخلق القلق والارتباك ليس فقط في فلسطين، ولكن أيضا في البلدان المجاورة. فلسطين تعد واحدة من القواعد الرئيسية للقوات البريطانية في منطقة الشرق الأوسط، كجزء من الخطة العامة للأنشطة العسكرية البريطانية في هذا الجزء من العالم، والتي تهدف إلى إنشاء قاعدة عسكرية استراتيجية، التي لا ضرورة لها في الوقت الراهن، ولكن أيضا تحمل مضاعفات تهدد منطقة الشرق الأوسط .

3. - يجب على الأمم المتحدة وضع النظام الأساسي الموحد للدولة الفلسطينية المستقلة والديمقراطية ، الضامن للمساواة بالحقوق الوطنية والديمقراطية للشعوب التي تقطن بها.و من

الضروري دعم مطالب الدوائر الاجتماعية التقدمية في فلسطين لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وديمقراطية واحدة ، مع ضمان الحقوق الوطنية والديمقراطية لجميع الشعوب التي تقطن هناك على قدم المساواة. ينبغي على الأمم المتحدة، في غضون فترة معينة أن تمهد الطريق لإقامة دولة فلسطينية ديمقراطية مستقلة والعمل جنباً إلى جنب مع ممثلين عن سكان فلسطين لوضع النظام الأساسي للدولة. وفي الوقت نفسه، ينبغي على الأمم المتحدة أن تضطلع بدور الضامن للشروط التي وضعت لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وديمقراطية .

يتم ضم دولة فلسطين المستقلة والديمقراطية الى الأمم المتحدة .

4 - المسألة العبرية في أوروبا الغربية لا يمكن حلها فقط من خلال الهجرة إلى فلسطين، التدمير الكامل لجميع جذور الفاشية والديمقراطية لبلدان أوروبا الغربية ،سوف تكون قادرة على إعطاء الجماهير العبرية الظروف المعيشية العادية.

محاولات حل المسألة العبرية في أوروبا الغربية فقط على حساب الهجرة العبرية إلى فلسطين ، محكومته بالفشل، فقط التدمير الكامل لجميع جذور الفاشية والديمقراطية الكاملة لبلدان أوروبا الغربية سوف تكون قادرة على إعطاء الجماهير العبرية ظروفًا معيشية عادية في أي بلد. أي محاولات للحصول من الأمم المتحدة على حق الوصاية على فلسطين لا يمكن قبولها. ليس هناك شك في أن إنجلترا، الساعية للحفاظ على الانتداب على فلسطين أو الوصاية عليها ، ستتهج نفس السياسة كما هو الحال في فترة الانتداب .

وعلاوة على ذلك فإنه من المستحسن مناقشة إنشاء الأمم المتحدة وصاية جماعية على فلسطين، تحت إشرافها. على الرغم من ذلك تجدر الإشارة إلى أن سكان البلاد (العرب والعبريين) ناضجين بما فيه الكفاية من أجل الاستقلال الكامل وإقامة الدولة العبرية (مطلب العبريين) أو العربية (مطلب العرب) .

عبد المطلب العلمي/ الحوار المتمدن

وأدان "الحزب الشيوعي السوداني" قرار تقسيم فلسطين (29/11/1947)، حيث أن التجربة العلمية "أثبتت خطأ الافتراضات التي بررت التقسيم، واعتباره حلاً لتحقيق التعايش السلمي بين الأقليات اليهودية، والعرب في فلسطين". وفي صياغة واضحة اعتبر أن الحركة الاشتراكية العربية، والعالمية تواجه، الآن، حقيقة الوجود الإسرائيلي، كتجسيد للتحالف الاستعماري الصهيوني غير الشرعي في المنطقة، والموجه، في الأساس، لضرب الحركة الثورية والتقدمية في المنطقة العربية، ونقطة انطلاق للاستعمار الحديث نحو القارة الإفريقية".و لم يقف الحزب الشيوعي السوداني عند حد إدانة مواقف، وتأييد أخرى، بل طالب بإعادة النظر في قرار تقسيم فلسطين، لإزالة الغموض الذي أحاط هذه القضية، "مما عزل عنها قوة عالمية ضخمة، كان يمكن كسبها لصالح الحركة الثورية العربية، ومطلب الشعوب العربية العادل في إزالة الوجود الإسرائيلي الطفيلي". .

من الحزب الشيوعي السوداني وفلسطين/ راندا أبو الذهب // باحثة وكاتبة مصرية.

- الحزب الشيوعي السوداني وفلسطين مواقف تاريخية

اتخذ الحزب الشيوعي السوداني مواقف من التطورات التي مست القضية الفلسطينية من بدايات الغزو الصهيوني لفلسطين، ففي رد على صفة القومية اليهودية نفى الشيوعي السوداني عن اليهود صفة القومية، التي لا يُعتبر الدين ضمن مقوماتها، فالقومية تعتمد على الأرض، واللغة، والتاريخ المشترك، وهو ما افترض إليه اليهود، لأنه ليس "هناك في تاريخ اليهود ما يثبت أن اليهود، فيما بعد، صاروا قومية مميزة في أرض فلسطين، أو غيرها، وقد يقول زاعم بأن اكتساب دولة إسرائيل، أرض فلسطين، سيكمل عناصر الأمة اليهودية. غير ان هذا يناهض العلم، ويجزل الأرض، كعنصر لتكوين الأمة، عن العوامل الأخرى، الاجتماعية، والتاريخية، التي تكوّن الأمة". فاليهود ليسوا "سوى فئة مغلقة، ومعزولة". - حسبما أكد لينين - لا تجمع بينهم سمات مشتركة، ويعيشون في شتى أنحاء العالم، كإقليات، وبالتالي ترتبط "مشكلتهم" بمشكلة الأمم التي يعيشون بينها .

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - ضرورة الرد الفلسطيني العملي على الصفقة

نشر الاعلام المركزي بلاغا للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أهم ماجاء فيه تأكيد الجبهة ان ما طرح اليوم في البيت الابيض يشكل دعوة صريحة لإسقاط البرنامج الوطني الفلسطيني لصالح دولة إسرائيل الكبرى وتسيدها على منطقة الشرق الأوسط ، وعلى حساب الحقوق المشروعة لشعب فلسطين، الأمر الذي يتطلب رداً فلسطينياً عملياً على مستوى التحدي الذي شكله اعلان ترامب ، بما في ذلك وضع الأسس لصفقة جديدة

لعقد اجتماع وطني عاجل للاتفاق على البرنامج والرؤية الوطنية لمواجهة التحديات الراهنة وفي مقدمتها صفقة القرن. وأكدت الجبهة على أن الخطوة الأكثر أولوية والخاصة من أجل التصدي للصفقة هي إعلان السلطة بشكل جدي ونهائي موت مرحلة أوسلو إلى الأبد ، ووقف التعامل بجميع الاتفاقيات والالتزامات الأمنية والاقتصادية وفي مقدمتها التنسيق الأمني وبرتوكول باريس الاقتصادي، وسحب الاعتراف بالكيان الصهيوني، ووقف كل أشكال الاعتقالات السياسية والملاحقات والاستدعاءات الأمنية، وذلك كبادرة هامة تؤكد فعلاً أن هناك جدية من السلطة لمواجهة الصفقة .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين دائرة الاعلام المركزي 28/1/2020

موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - إعلان موت مرحلة أوسلو أولوية للتصدي لصفقة القرن

دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جماهير شعبنا في الوطن والشتات إلى التعبئة والحشد الجماهيري الشامل للتصدي لصفقة القرن على طريق إفشالها وإسقاطها. كما دعت الجبهة أنصارها ورفاقها وكافة منظماتها وفروعها في الوطن والشتات أن يكونوا رأس حربة في مقدمة الالتحام مع الجماهير ضد صفقة القرن ومشاريع التصفية والتطبيع الجارية، جنباً إلى جنب مع كافة طلائع شعبنا في القوى الوطنية والإسلامية المناضلة المشاركين في جميع الضعاليات الوطنية رفضاً للصفقة، بما فيها الاشتباك المفتوح مع الاحتلال في جميع مواقع التماس. وشددت الجبهة بأن جهود استعادة الوحدة الوطنية وفقاً لقرارات الإجماع الوطني، يتطلب الدعوة

الحزب الشيوعي الفلسطيني - حل الدولة الديمقراطية العلمانية

في بيان أصدره الحزب الشيوعي الفلسطيني بعد الإعلان عن صفقة القرن ، اعتبر أنه كان "قد استشعر هذا التوجه، وبناءً عليه تم تغيير رؤية الحزب السياسية في مؤتمره العام الثاني عام 2016، من حل الدولتين الى حل الدولة الديمقراطية العلمانية الواحدة

من العلاقة مع الولايات المتحدة فيها وقف التنسيق الأمني مع وكالة المخابرات وصفحة جديدة مع دولة الاحتلال بسحب الاعتراف فوراً بإسرائيل ، ووقف التنسيق الأمني معها ، ومقاطعة اقتصادها وتوسيع الاشتباك مع دولة الاحتلال في الميدان، عبر المقاومة الشعبية ، وفي المحافل الدولية بعدما كرر التحالف الأمريكي الإسرائيلي للمرة الألف رفضه الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني ، وإصراره على ابتلاع الأراضي الفلسطينية ونحر المشروع الوطني الفلسطيني تحت اقدام دولة الاحتلال الكبرى .

على كافة التراب الوطني ولكافة أبنائنا ،وكما جاء الاعلان عن صفقة القرن في ظل وضع عربي متردي ومزري أيضاً، حيث الحروب والنزاعات في كل مكان تقريبا من سوريا الى اليمن، ليبيا، العراق، لبنان، كل ذلك صب في مصلحة دولة الكيان والولايات المتحدة في الاعلان عن صفقة القرن" .

وزارة الشباب تقلب على الموظفين الجدد ظهر المجن

دائما يتهرب من الاجابة عن اي سؤال متعلق بموضوعنا ليأتي في تصريح له ويقول ان له ضوء اخضر في كل ما يقوم به وكان اخر تصريح له انه ينتظر رأي القضاء في الموضوع . وقد عقدنا مؤتمرا صحفيا من خلاله ناقشنا اشكالية الموظفين الجدد بقطاع الشباب والرياضة وكرنولوجيا الالغاء بين المقاربة القانونية والآثار السيكواجتماعية.

5 - هل من كلمة أخيرة للمتضررين من القرار ولقراء الجريدة؟

إن مجموعة من الموظفين والموظفات الجدد قد قاموا بتقديم استقالاتهم من مهن مختلفة بالقطاعات الخاص العام، وتوقفوا عن متابعة الدراسة بعد الحاح مسؤول إدارية الموارد البشرية قصد التفرغ التام الكلي للعمل، كما أجرى مجموعة منهم إجراءات اجتماعية للتكيف مع الوضع الاجتماعي الجديد من قبيل البحث عن مقر للسكن الجديد بناء على قروض فمن يتحمل تبعات كل هذا؟ سواء اجتماعيا او نفسيا، كما ان الموظفين الجدد لا يتحملون سوء وفشل تدبير الادارة لهذه المباراة وان اي خلل فيها ان وجد حقا يفرض تقديم المسؤولين عن هذه المباراة والذين لا يزالون على رأس المسؤولية الادارية للعقوبات التأديبية والزجرية الجاري بها العمل، ان جل الناجحين في المباراة يطالبون بتمكينهم من حقوقهم المشروعة وفق كل المساطر القانونية الجاري بها العمل وخصوصا ان هذه القرارات مست بعقم الوضع النفسي والاجتماعي والاقتصادي والصحي لمجموعة منهم.

الخطوات النضالية التي قمنا بها ابرزها الوقفات المستمرة لحد الان امام مقر الوزارة، الاضراب عن الطعام ليوم انذاري يوم 17 يناير 2020، كما اعلنا عن الدخول في معركة الامعاء الفارغة من يوم 20 يناير 2020 ليتم رفع هذا الاضراب الى وقت لاحق، قمنا بمراسلة كل النقابات التابعة للقطاع والتي لم تحرك ساكنا في الموضوع كذلك راسلنا كل الفرق البرلمانية لطرح السؤال على الوزير

كالصاعقة حيث دمر كل احلامنا، الا اننا كنا نجحنا وناجحين بمباراة التوظيف نرفض الشكوك التي تتحجج بها الادارة والمتعلقة بالنقط المحصل عليها في امتحانات مرتبطة بالعلوم الاجتماعية والانسانية والتي تظل دائما ذات تقدير نسبي متباين بين مصحح واخر.

كما سجلنا شجبنا للأسلوب القائم على الضبابية في التواصل الذي نهجته الوزارة منذ الاعلان عن تاريخ

2 - ما المبرر الذي قدمته الوزارة لإلغاء هذه المناصب؟

جاء بلاغ الالغاء حسب الوزارة بناء على الطعون والشكايات التي تقدم بها المرشحون المشاركون في مباراة التوظيف التي اجريت بتاريخ 22 شتنبر 2019، حول تدبير المباراة وحول النتائج المعلن عنها بتاريخ 4 اكتوبر 2019، وبناء على الضغوطات التي مورست على الادارة فقد عينت هذه الأخيرة سلفا

على إثر قرار وزارة الشبيبة والرياضة إلغاء نتائج مباراة توظيف 95 إطارا بتاريخ 13 دجنبر 2019، خاض المعنيون معارك نضالية لانتزاع حقهم في الشغل، وللتعريف بهذا الملف الشائك وبحيثياته، قررت هيئة التحرير اجراء حوار مع إحدى الناجحات والمتضررات من هذا القرار :

1 - مرحبا بالضييفة في جريدة النهج الديمقراطي، في البداية نود ان تعري القراء بظروف اجراء المباراة؟

أولا أشكر جريدة النهج الديمقراطي على هاته الالتفاتة لنا، نحن الناجحين بمباراة التوظيف بقطاع الشباب والرياضة والثقافة - قطاع الشباب والرياضة التي اجريت 22 شتنبر 2019، حيث ان الادارة قد اعلنت عن النتائج النهائية بتاريخ 4 اكتوبر 2019 وقام الموظفون الجدد بإيداع الوثائق اللازمة لتسوية ملفهم الاداري، والقيام بدورة تكوينية لمدة 15 يوما بمقر الوزارة التي امتدت من 14 اكتوبر 2019 الى غاية 24 منه وكان معلنا ان التعيينات ستكون يوم 25 اكتوبر 2019، إلا انه تم تأجيله لإجراء الفحص الطبي، وقد اخذنا هذا الامر بأريحية كون اننا حقا لم نكن آنذاك قد اجرينا الفحص الطبي . بعد ذلك اجتاز هؤلاء الموظفون اختبارات الفحص الطبي بنجاح بمقر الوزارة بتاريخ 8 نونبر 2019. واصلت الوزارة موعد 2 دجنبر 2019 كموعدها قرارات تعيين الموظفين الجدد. وعكس المنتظر، تفاجأ الموظفون الجدد بتاريخ 2 دجنبر 2019 بقرار شفهي مفاده أن استلام هذه القرارات قد أجل الى 13 دجنبر 2019.



المتعين ،كما ان اللجنة التي تم تعيينها خارج القانون لم يتم الاعلان عنها وفق المساطر القانونية الجاري بها العمل، والوزارة بنت مبرراتها الواهية على الشكوك والضغوطات التي مورست عليها، مما جعلنا امام إدارة خاضعة لمنطق الضغوطات ومستندة على الشكوك بعيدة عن الحثيات والدلائل التي هي اساس وخلقية كل قرار اداري.

هذا القرار نزل علينا كالصاعقة حيث دمر كل احلامنا، الا اننا كنا نجحنا وناجحين بمباراة التوظيف نرفض الشكوك التي تتحجج بها الادارة والمتعلقة بالنقط المحصل عليها في امتحانات مرتبطة بالعلوم الاجتماعية والانسانية والتي تظل دائما ذات تقدير نسبي متباين بين مصحح وآخر

لجنة مختصة لإعادة تصحيح اوراق المباراة التي تبين من خلال تقريرها تفاوتا هامة في النقط المحصل عليها، مما جعل هذه النتائج محط شك حسب تعبيرها في البلاغ . مع العلم ان هذا البلاغ جاء بعد ان تخطينا اجل ستين يوما من قرار نجاحنا في الوظيفة اي اصبح لنا حق محصن قانونا وحق مكتسب بقوة القانون.

3 - كيف استقبلتم هذا القرار؟

4 - ما الخطوات النضالية التي قمتم بها، أو التي تعتزمون القيام بها؟

هذا القرار نزل علينا

الثقافة والتغيير

سطوة القراءة

عبد اللطيف صردي

ان اكتشاف الكتابة يشكل طفرة في حياة تطور مراحل اكتشافات الإنسانية، وهي لا تقل أهمية عن اكتشاف النار والزراعة، انها وسيلة للتواصل بين الأمم والشعوب، وهي تفدي لفعل القراءة، التي راكم الانسان فيها معتقداته وأساطيره وملاحمه وأشعاره.

وتتعدد مظاهر القراءات بالشكل المبسط البيداغوجي، ولكل صنف غايته، فهناك العالة والهاوية والصامته التي لها امتدادات اجتماعية، فحينما نعود المتعلم عليها، فبالإضافة الى اعتبارها مدخلا للتحكم في المعارف، فاننا نعوده على قراءة الجريدة، وهو يستقل القطار او الطائرة او في قاعة الدرس



او المحاضرات او الاجتماعات السياسية او النقابية، حتى لا يزعج من يتقاسم معه ذلك الفضاء المشترك المخصص للانصات الجماعي او المقارعة بالحجة والبرهان.

وبذلك يغدو معرض الكتاب المقام سنويا بالدارالبيضاء احتفاء واحتفالا بفعل القراءة، وهو يستهدف كل الاعمار والفئات، ولكل ضالته المنشودة.

قد يتبادر للذهن ان قراءة الرواية او الشعر او المسرح مقصور على كل من ارتوى او نهل من شعبة الآداب والعلوم الإنسانية، وهذا حكم متسرع ومجانِب للصواب لان الكثير من المهندسين والأطباء يتوفرون على هذه الملكة، بل هناك من ابدع في بعض الاجناس الأدبية كالشعر والرواية والسيرة الذاتية.

وأحيانا قد يكون للقراءة لذة حينما يطال سيف المنع بعض المؤلفات، ويصادر اصحابها في أفكارهم المخالفة، وبذلك تصبح حافزا ومحرضا على فعل القراءة، ولهذا فان تقدم الشعوب يقاس بمدى استهلاكه وانتاجه للكتاب وترجمته.

تقديم رواية "الحب الآتي من الشرق" لأحمد بطاح في المعرض الدولي للكتاب

سيكون الكاتب الروائي أحمد بطاح يوم الجمعة 14 من شهر فبراير على الساعة الخامسة مساء حاضرا بالمعرض الدولي للكتاب في نسخته السادسة والعشرون بالدار البيضاء، وذلك من أجل تقديم روايته "الحب الآتي من الشرق" برواق وكالة تنمية الجنوب. ويعتبر أحمد بطاح روائيا وقاصا

ازداد سنة 1989 بأسا الزاك، ويشغل منف للرواية العربية الإلكترونية، ثم رواية "الحب الآتي من الشرق" المنشورة ورقيا وإلكترونيا، وروايته الأخيرة "رجل لا أثر له يسكنني" التي ستصدر قريبا عن دار الأمان للنشر والتوزيع. إلى جانب المنجز الروائي كتب عدة قصص ومقالات متنوعة منشورة على الجريدة الإلكترونية "الحوار المتمدن".

أستاذًا للفلسفة بجهة الداخلة وادي الذهب، كما يعتبر مناضلا ضمن الجامعة الوطنية للتعليم التوجه الديمقراطي، وكذلك حزب النهج الديمقراطي.

أما بخصوص منجزه فقد كتب ثلاث روايات، رواية "سجن بلا جدران" الفائزة بجائزة حروف منثورة وجائزة



يوميّات عامل زراعي 4

التهمنا ما حضره لنا في ظرف وجيز لأن الجوع متمكن منا نحن الاثنين وبعدها احضر لي غطاء وأمرني أن استريح وغادر هو وبقيّة العمال لآتمام يوم عملهم الشاق

حاولت أن أنام لكن لم استطع لأن البيت بعد اغلاق بابه أصبحت رائحته لا تطاق رائحة الزيوت والمبيدات ورائحة الكبريت تكاد تخنق انفاسي

فغادرت الغرفة الى الخارج لألقي نظرة على سكن العمال وكانت الصدمة اكبر غرف تشبه زريبة اغنام غرف بدون ابواب السقف غطاء بلاستيكي والنوم على الأرض مباشرة كل شيء يوحي لك أنك معتقل بدون حكم مسبق.....

عبدالله او الشيخ.....

بقلم عبدالله السامي

داخل البيوت المغطات تعجبت لشكلها الغريب معلقة وفي رأسها شكل هندسي يشبه السهم القيت نظرة على البيت من الداخل تنسيق متناهي الدقة خطوط مستقيمة وفي وسطها طريق وكأنك في مدينة بنيت بعناية

أمرني صديقي بأن اتبعه، بلغنا سكن العمال أدخلني حيث يقطن وكانت الكارثة زنزانة من مترين ونصف مربعة الشكل بها مطبخ وفوقه اواني مبعثرة متسخة رائحة المبيدات والكبريت تملأ المكان سريرين مصنوعين من الصناديق الخشبية فوقهما غطاءين رديئين يستعملهما المستغل في الحفاض على الموز من الاتلاف

جلسنا أخذ صديقي ابريقه وأفرغه من بقايا بقولة الشاي وضعه فوق قنينة الغاز وأوقدها ليهيئ لنا براد شاي وطبخ بيضتين مقليتين في الزيت بعد ان مدني بقطع خبز مرمية فوق صندوق مغلف بكيس بلاستيكي

تمكن مني العياء نمت تحت جدد النخلة ولم استيقظ حتى الساعة العاشرة صباحا

أخذت طريقي وسط مجموعة من الضيعات بيوت بلاستيكية اندهشت لشكلها وأنا ابحت وسطها عن الطريق التي اسلكها ، أسأل العابرين للطريق ليوجهوني وصلت قرابه التناية عشر الطريق الرابطة بين اخميس ايت اعميرة وبيوكري حيث تتواجد مدرسة الجايرة سالت عن الضيعة فقيل لي أنها تبعد عن مكان تواجدي بكلمتين ونصف تقريبا وهي تقابل مدرسة اغريسن الابتدائية وعلي الاتجاه قبلة

نعم فعلت بلغت القصد حوالي الثانية عشرة والنصف منهوك القوى دخلت الضيعة بعد أن فتح لي صديقي الباب تصافحنا وسألني عن حال الأهل والبلدة ثم اخذني الى مقر سكن العمال وفي طريقنا لاحظت تواجد شجر الموز



تستضيف الجريدة في هذا العدد الرفيق المحبوب محفوظ الكاتب المحلي للنهج الديمقراطي بالدار البيضاء الشمالية عضو مكتب الجمعية المغربية لحقوق الانسان بالبرنوصي ، وذلك في سيق موضوع ملف العدد المخصص للنقل العمومي بالمغرب، باعتبار التجربة المهنية والنضالية للرفيق في مقطع النقل الحضري العمومي ، كعامل مطرود من شركة "مدينة بيس" بسبب دفاعه المستميت خلال عمله عن حقوق العمال وخاصة حقهم في الانتماء النقابي والحق في الدفاع عن حقوقهم المادية والمعنوية بكافة الوسائل المشروعة.

يتنقل لاكثر من مرتين في اليوم .

5 - هل تشمل هذه المعاناة اغلبية المواطنين؟

فعلا المعاناة تشمل الجميع حيث ان اصحاب السيارات الخاصة يعانون من الاكتظاظ خاصة في اوقات الذروة اما المواطنون/ات مستعملو وسائل النقل فمعاناتهم خاصة بالضواحي والبادية كبيرة جدا حيث مثلا اذا اخذنا اقليم مديونة فنجد الحافلة التي تربطه بوسط المدينة ممتلئة واغلبية نوافذها اصبحت بدل الزجاج حديدية مما يجعل منها جحيما لايطاق خاصة عند الامتلاء او صيفا .

وتظهر المعاناة جلية لدى العمال والعاملات والذين ينتظر اغلبهم اكثر من ساعة ليصل دوره للوصول الى منازلهم بل ان بعض العاملات بعد ان وزعن عليهن البيان وعند رجوعنا من قريهم اخبرونا انهم مازالوا ينتظرون دورهم لامتناء وسيلة النقل.

6 - هل في نظرك هناك

امكانية لايجاد حلول لهذه الوضعية المزرية التي يعيش في ظلها المواطن البيضاوي؟

-استمرارا للحلول الترقيعية التي يلجأ اليها المسؤولون عن هذا القطاع الحيوي والمهم في الحياة اليومية للمواطن، فان الازمة ستزداد مع التوسع العمراني بولاية الدار البيضاء وبالجبهة ككل، مما يجعل المواطنين يضطرون لركوب العربات المجرورة (الكرويلة) والتي تخلف احيانا ضحايا كثر نتيجة عدم توفر ظروف السلامة في التنقل عبرها ، او الدراجة الثلاثية العجلات والتي صدر قرار بمنع حملها للركاب الا ان الكثير من المناطق والتي لا يصلها النقل مازالت تستعملها مرغمة.

4 - هذا بالنسبة للمهنيين فما حال المواطنين مع النقل الحضري؟

نها، كما أشرت إلى ذلك سابقا يعاني الركاب أيضا مع حافلات مهترئة ومعرضة بين الفينة والاخرى للتوقف، ومع حافلات تتطلب من الركاب الانتظار طويلا

بفضح الواقع المزري الذي يشتغل فيه السائقون ومعاناة الركاب.ومن هذا المنبر أعلن تضامني وتضامن حزبنا ، حزب النهج الديمقراطي مع هؤلاء العمال في نضالهم المشروع ضد تغول الإدارة والشركة. وهو الموقف الذي عبرنا عنه في إطار الحملة التواصلية للتعريف بالحزب بالدار البيضاء في البيان



في المحطات قد تصل الساعة ، كما يعاني الركاب من تأخر الوصول إلى وجهاتهم في الوقت المناسب بسبب تأخر الحافلات نتيجة الاكتظاظ الذي تعرفه طرق المدينة ، وعدم انسيابية النقل الحضري ، نتيجة عدم اعتماد خطة محكمة للسير والجولان في المدينة وقلة البنية التحتية الملائمة، وعدم تخصيص ممرات خاصة بالنقل الجماعي. ورغم إنشاء خطين للتراموي استمرت هذه المعاناة نتيجة محدودية تغطية هاذين الخطين للمجال الحضري، والسومة المرتفعة للتنقل عبرها وعبر الوسائل الأخرى مثل الطاكسيات والتي تثقل ظهور المواطنين والمواطنات خاصة بالنسبة لمن

الذي وزعناه حول أزمة النقل بالمدينة .

يعاني مهنيو النقل العمومي من ظروف عمل مزرية، ومحاربة الإدارة والباطرونا للعمل النقابي.

يشتغل مهنيو القطاع منذ مدة طويلة في أوضاع أقل ما يمكن قوله في شأنها أنها مزرية. فأغلب الحافلات مهترئة ومعرضة بين الفينة والأخرى للتوقف، مما يجبر الركاب يكملون الوجهة التي يقصدونها بوسائل أخرى او مشيا على الاقدام، والاكتظاظ الكبير الذي يجعل السائق يعيش كوابيس

مستمرة طيلة فترة عمله، ويتحمل انتقادات قد تصل حد السباب وكأنه المسؤول عن معاناة المسافرين مع هكذا وسائل نقل، وأحيانا يصبح ذا مهام متعددة في نفس الوقت ، ومنها مهمة تلقي الأداء وإصلاح العربات حين التوقف، وطلب الاعتذار من الركاب. وبخصوص العمل النقابي فالوضع لم يتغير وظل حذر الإدارة والشركة المدبرة من أي عمل نقابي هو السائد، بل مواجهة هذا العمل بشتى أنواع التهريب وحرمان العمال من مصدر رزقهم الوحيد حيث تم طرد عمال ينتمون للكونفدرالية الديمقراطية للشغل لا شيء سوى لانتمائهم النقابي، وطرد العامل صاحب المظلة ردا على قيامه

1 - مرحبا بالرفيق المحبوب محفوظ في جريدة النهج الديمقراطي صوت الطبقة العاملة وعموم الكادحين والفقراء.

تحية لجريدتنا المناضلة والتي تناضل من اجل الحقيقة كل الحقيقة للعمال والفلاحين الفقراء والباعة المتجولين وكل الكادحين في بلدنا الذي يعاني وتزداد معاناته يوما عن يوم .

2 - باعتبارك عاملا سابقا في قطاع النقل الحضري ومناضلا داخله، كيف تقيم تعامل الباطرونا والإدارة مع العمل النقابي في القطاع؟

يتعرض العمل النقابي في القطاع لشتى أنواع التضييق ، تصل حد الطرد من العمل لأسباب نقابية، وهذه حالتني حيث كنت أعمل في شركة مدينة " مدينة بيس" التي عوضت الوكالة المستقلة للنقل الحضري بعد اعتماد المخزن تفويت القطاع للشركات الرأسمالية الأجنبية في شكل تدبير مفوض، لكن هذه الشركة الفرنسية بدأت عملها بمحاولة ضرب حقوق العمال ، ومنها حق التأطير والانتماء النقابي. وقد تعرضت للطرد انا شخصيا بسبب دفاعي عن العمال وعن حقهم في الانتماء النقابي، وفي الدفاع عن حقوقهم بكل الوسائل المتاحة وفق ماتنص عليه مدونة الشغل على علاقتها.

3 - خلال الفترة الأخيرة عقد المجلس الجماعي للدار البيضاء اتفاقية التدبير المفوض للنقل الحضري العمومي مع الشركة الإسبانية "ألزا"، ما الوضعية الحالية للقطاع على مستوى ظروف العمل والنضال النقابي؟

من وحي الأحداث

البديل التنموي المطبق

اليتي الحبيب

المخزن لا ينتظر لجنة بنموسى حتى تبيض له النموذج التنموي. هو محكوم بضغط الاوضاع وخطر الانفجار. بالأمس استعمل خطة التنمية البشرية التي ضغ فيها أكثر من 40 مليار درهما منذ 2005 بينها 18 مليار درهما فقط لسنتي 2018 و 2019، مع تحويل الإشراف على توزيع التمويل لمصالح وزارة الداخلية. مع التوقف النسبي للخصوصية لان الأساسي تم تفويته، وفي انتظار اطلاق موجة جديدة من خصوصية ما تبقى من القطاع العام لجأ النظام الى لعبة جديدة وهي الزام القطاع البنكي بتمويل قسط من المشروع الجديد.

هذا المشروع الجديد وهو عمليا صيغة معدلة من سياسات التنمية البشرية والذي اعطيت انطلاقته خصصت له ميزانية 6 مليار درهم توزع على 3 اقساط -تصرف فيه 2 مليار للسنة الواحدة - لتمويل مشاريع صغيرة الى صغيرة جدا وبدون ضمانات في المدن والبلديات وقد تمهم 13500 مشروع لخلق 27000 منصب شغل.

ويطلب من الأبنك ان تساهم في تمويل هذه الخطة بتوفير حصتها أي 3 مليار درهم وهو ما التزمت به مقابل تطبيق نسبة فائدة 2% بالنسبة للمشاريع المتعلقة بالمجال الفلاحي ونسبة فائدة 1.75% بالنسبة لباقي القطاعات.

هذه صيغة جديدة من خطة التنمية البشرية تروم توزيع 6 مليار درهما من اجل خلق 91 ألف فرصة عمل حسب الاهداف المرسومة للمشروع الجديد. لكن في الحقيقة على الارض والواقع، سيكون الاثر ضعيفا والاستفادة لن تختلف عن النتائج المتحصلة من توزيع ال 40 مليار درهما منذ 2005 المرصودة لمخطط التنمية البشرية. إن هذا المشروع سيكون مصيره المزيد من الهشاشة والفقر من جهة، والمزيد من ربط فئات محددة بدواليب الدولة المخزنية، وجعل هذه الفئات تنتظر ما يوجد به عليها، وإن تعطلت المنح والرشوة الاجتماعية خرجت بعض هذه الفئات الى الشارع رافعة صور الملك والراية للمطالبة بتدخل الملك من اجل الانقاذ والعدل.

يعري هذا المشروع عن حقيقة سياسة خلق طبقة وسطى في البداية لأنه قد يمول مشاريع تقام على الاراضي الجماعية التي شملها التفويت والتملك. ان مثل هذه المشاريع قد جربت في الماضي عبر قروض القرض الفلاحي ستفلس ويضطر المالكون الجدد الى بيع اراضيهم التي سيتلقفها الملاكون الكبار المغاربة او الملاكون الاجانب الذين يتم تهئ الارضية القانونية لتمليكهم هذه الاراضي وأراضي الجموع الاخرى.

هذه الخطة التي ستطبق خلال الثلاثة سنوات المقبلة هي جزء من النموذج التنموي الذي سيعلى عنه بنموسى بعد انتهاء من عرضه المسرحي. انه نموذج المزيد من تفجير الجماهير الكادحة والطبقات الوسطى والمزيد من ربط الفئات الاكثر فقرا بفئات موائد المخزن وتحويلها الى جيش احتياطي في المعارك الاجتماعية والطبقية القادمة.

البريكست ... وأخيرا تم الانسحاب

محمد شاعر

شبكة ، وأن المرحلة الانتقالية قد تمتد أكثر مما هو محدد لها ، فالطرفان تنتظرهما مفاوضات عسيرة وشاقة حول قضايا سياسية واقتصادية ومالية وأمنية، لن تكون مدة الفترة الانتقالية كافية للخروج فيها باتفاقات ترضي الطرفين، نظرا لتباين الرؤى والمواقف في العديد من القضايا، ولأن الانسحاب سيخلق عواقب سلبية على الاتحاد وعلى بريطانيا في نفس الوقت. واصبح من المفروض على بريطانيا كذلك الدخول في مفاوضات مع كافة الدول حول وضع قواعد جديدة للتجارة معها ، مما قد يطول أمره ويعيق انسيابية المبادلات البريطانية مع هذه البلدان. وعلى المستوى السياسي للمملكة المتحدة هناك أمرين يثيران التخوف من الانسحاب البريطاني وخاصة لدى السياسيين البريطانيين المعارضين للانسحاب ، ومنه المسألة الاسكتلندية ، ذلك أن التصويت على البريكست بيوم 23 يونيو 2016 عبر فيه أغلبية الاسكتلنديين عن رفضهم للبريكست ، وأظهرت استطلاعات أخيرة للرأي رغبة 51 في المائة منهم الاستقلال عن المملكة المتحدة بعد البركست. أما الأمر الثاني فيتعلق بوضعية المهاجرين ، ويعود هذا التخوف إلى كون ورقة التخويف من المهاجرين كانت إحدى الأوراق التي استعملها اليمين واليمين المتطرف في دعوته إلى البريكست، ومن

بعد مخاض عسير قارب الرابع سنوات أنهت بريطانيا ارتباطها الرسمي بالاتحاد الأوروبي ، بدخول اتفاق البريكست حيز التنفيذ في 31 يناير 2020. ولاشك أن نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا دجنبر الماضي فتحت الطريق نحو هذه النهاية ، بإعطائها الأغلبية المطلقة لبوريس جونسون المدافع عن البريكست ولو دون اتفاق . فبعد الانتخابات مباشرة وضع الوزير الأول البريطاني مشروع اتفاق البريكست أمام أنظار مجلس العموم الجديد الذي صوت بالموافقة عليه. وكما سبق أن تناولنا ذلك في أعداد سابقة من الجريدة وخاصة العدد 326 ستكون لهذا الانسحاب عواقب اقتصادية ومالية وسياسية على بريطانيا والاتحاد الأوروبي والغير من البلدان المتعاملة مع الاتحاد. ونتيجة لذلك ، ومن أجل أحداث انسحاب سلس و التحكم في انعكاساته والاستعداد لهذه الانعكاسات ، تضمن الاتفاق البريطاني الأوروبي حول البريكست فترة انتقالية تستمر فيها العلاقات البريطانية مع الاتحاد الأوروبي ولكن دون أن يكون لبريطانيا حق المشاركة في القرار السياسي للاتحاد الأوروبي. وتتمدد هذه الفترة إلى غاية 31 دجنبر 2021، ليدخل الطرفان مرحلة جديدة من العلاقات تؤطرها اتفاقات جديدة. لكن المراقبين والمحللين يرون أن نهاية مسلسل البريكست غير

حراك الجزائر يتجدد ويزداد وهجا

هل ستكون السنة الثانية من الحراك فرصة لرفع من وثيرة الحراك والتوجه لتقنية وأساليب العصيان المدني؟ ذلك ما سنتابعه في الاسابيع القليلة القادمة مع تمنياتنا بنجاح الحراك وانتصار الشعب الجزائري في معركته المصيرية وهي استكمال معركة التحرير البطولية والتي قدم فيها المليون ونصف المليون شهيد.

ستكون الاكبر بمسيراتها الشعبية الزاخرة. هل يتطور الحراك الى تنظيم العصيان المدني وستكون بداياته حملة مامخلصينش؟ كل المؤشرات توحى بان عصيانا مدنيا من هذا القبيل قد يحقق نجاحا منقطع النظير وقد سبق مثله في المغرب لما انطلقت حملة مقاطعة 3 مواد اربكت الشركات المنتجة لها وكبدتها خسائر كبيرة اجبرتها على خفض الاسعار.

يوم الجمعة 8 فبراير احيا الشعب الجزائري الجمعة 51 من مسيرة حراك يزداد قوة وهجا رغم القمع والمناورات لنظام مفلس ومعزول. في هذه الجمعة رفعت شعارات مخلصينش بمعنى ان المواطنين والمواطنات يرفضون تادية غواير الماء والكهرباء والغاز والضرائب. جاء الشعار كتصعيد ضد رداءة الخدمات في الماء والضوء والغاز وغلاء فاتورتها ومن جهة الامتناع عن اداء الضرائب بهدف حرمان الدولة من 40% من مداخيل ميزانية تسيير مرافق الدولة وهو ضغط من اجل فرض مطالب الحراك واطلاق سراح المعتقلين.

يعتقد الملاحظون ان الجمعة ما بعد المقبلة والتي تصادف الذكرى السنوية الاولى لانطلاق الحراك الجزائري (22 فبراير 2019)

